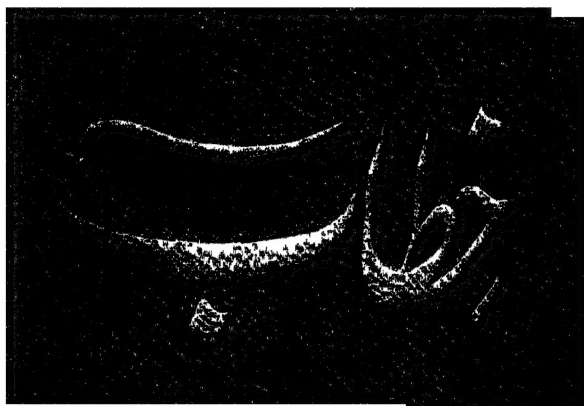


عنايت الله مع تلامذته



عنايت الله

3143
/SIA

۸۶	۱۴۴۰
و	۵
۷۲۸	۱

3143 / SIA

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ مَا يَكْفُرُ بِلِقَائِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِلِقَائِهِ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ بِخَلْقِهِ

خدا نے جو کچھ خلق کیا تو اس کی حالت کو نہیں بنا لیا جس تک قوم کے لوگ اپنی حالت کو آپ نہیں

خطاب

یعنی

مؤتمر خلافت قاہرہ مصر میں وہ عربی تقریر جو ۱۳ مئی ۱۹۲۶ء کو

علامہ عنایت اللہ خان الشیرازی

صاحب "تذکرہ" نے

کی اور جس کے ساتھ پہلی بار اردو ترجمہ شامل کیا

مقام اسٹیشن

ادارۃ اشاعت المذکرۃ امیر علی رضا علی

۲۲۹۵۷

۲۱۰۸۶	فصل
و ۵	فصل
۷۷۱۲	فصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَيَمْنَعُ بِالْكِتَابِ سَائِلًا مِمَّنْ دُونِ
وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الصَّالِحِينَ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ (١٨: ١-٢)

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ بَطَرًا مَعِيشَتَهُ ۖ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۚ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۚ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۚ
الْقُرْآنُ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ فِيمَا لَكُمُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا لِيُظَاهِرَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كُنَّا مَهْلِكِي
الْقُرْآنِ إِلَّا وَأَهْلُهُمْ ظَالِمُونَ ۚ (٥٨: ٢٨-٥٩)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ فَلَمَّا جَاءَهُمْ
بِآيَاتِنَا إِذْ هُمْ يَضْحَكُونَ ۚ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْعَذَابَ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ۚ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ الشَّيْخُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ مَا عَمِدَ عِنْدَكَ ۚ لَنُنَاقِلَهُنَّ فَنَزِيلًا لَكُمْ فَمَنْ نَدْعُو ۚ
إِذَا هُمْ يَنْتَفُونَ ۚ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَوُا لِي مَلِكًا ۚ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ۚ أَوَلَا تَحْشَرُونَ ۚ أَمْ لَا تَأْخِذُ بَعْدَ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ۚ وَلَا يَكْفُرُونَ ۚ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ
سُورَةُ مِثْلِ ذَٰلِكَ ۚ وَجَاءَ مَعَهُ الْمَلِكُ مُفَرِّدِينَ ۚ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ۚ وَارْتَدَّ عَنْ قَوْمِهِ
غَافِقِينَ ۚ فَلَمَّا أَتَوْا انْقَضَتْ مُدَّتُهُمْ فَاغْرَقَهُمُ الْجَمْعُ ۚ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ۚ (٦٠: ٢٨-٦١)

أما بعد يا أخوان! إن الله عز وجل اليكم الذي خلقنا التهدي ما كان لنا أن نهدى لو لا وفقنا
 الله بأقراره السلام وطاعتهم، وأصلى على نبيتنا وسيدنا محمد خاتم النبيين الذي هدى سلفنا وأخيانا
 مثلاً إلى صراط الله المستقيم القويم - فأحمد الله وأصلى على النبي لآلهما جعلنا لنا دواً وكذا غنى به في الأرض وكذا
 به من الغالبين، وأصلى واسلم على الذين اتبعوا دينهم عملاً وسلكوا صراطه المستقيم فعلاً وعيناً فمضوا
 على أهدى الدارين على كره من المعاندين -

وأضع بين أيديكم نخبة مني ونخبة من في الأرض من جميعاً - وأعرضها عليكم لأعلمكم أننا كنا من
 اقرباء الأرض فأهربنا فملكننا الأرض من قبل على كره من أعدائنا ونزلت الله لنا منها لأن على كره
 منهم وأن الأرض لله يومئذ ثم آمن يثأر من عباده والعاقبة للمتقين -

يا أخواني المناديين! نحن نخفق لهذا اليوم لأجل أن نسرح طوائفنا في أمر الخلافة ولناخذ بالشورى
 مما يدعو إليه وينتأ بعد ذلك ما وقع من الإثراء في هذا الأمر ولا شك في أن هذا المؤتمر هو أول مؤتمر إسلامي عالم اجتمع فيه
 المسلمون واحتفلوا فيه حفلة مثله ليؤدوا فيه المشاورة بينهم وليس حدث أنفسهم على نقطة واحدة
 بعد أن خلت عليهم قرون عديدة - فاهني نفسي إن أدى أسمى اليوم مظاهرة عظيمة مؤثراً غريباً تتأثر به
 قلوب كل ناظر تسري به عيون كل باصر - فلا شك في أننا متشكرون فرداً وجمعاً جميعاً أصماً وجسناً و
 سيدنا المحترم الفاضل الشيخ محمد أبي الفضل شيخ الجماعة الأزهري ورفقاء الكرام لأنهم هم الذين عقدوا
 هذا المؤتمر فعلاً وعملًا بعد أن كان خيالاً في أذهان بعض عظماء الإسلام لفظاً ونظراً - فالحمية والمواخاة
 التي تسرى في قلوبنا الآن لا شك أنه هي منشئها ومهما أنكره ورفقاءه بصدق قلوبنا ونشيت من
 أنفسنا يكون أقل مما يليق به في الحقيقة - فاستدعي كل الحاضرين في هذا المؤتمر أن تظهر بعض ما في

قلوبنا له بالوقوف على اقرا من اقدرة واحدة بحكم واحد تحت هذا السقف شكراً واعزازاً له - واليوم اخرج
الى ربنا انه يوفقنا بالاتحاد في جميع اعمالنا خلال هذا المؤتمر ويسد خطانا وينفع بنا الاسلام والمسلمين و
من الله نستمد الشرف والستاد في كل عمل وهو ولي المتقين -

اخواني المحترمين! هذه هي صورة الجمع التي لم يرها عالم الاسلام منذ مئات متعديّة - بل انتم اصرار
اقول انه لم يرها عالم الاسلام هذا المنظر فط في كل تاريخه فاننا اول من اهتمكم على انكم اجتمعتم ههنا بحكم
واحد لتفكروا في احوالكم المدهشة ومصائبكم الهائلة فتخلصوا انفسكم منها - ولا شك في ان تشخيص
المرض والاستعداد للعلاج هي نصف الشفاء - فاسلم بتصديق من قلبي بنشيت من نفسي على كل من حضر
هذا المؤتمر من ابعاد العالم اليوم ومن تغلب على ما اعترضه من مصائب السفر في سبيل الله - وادعوا الله
بدمع فاضلة ان يجعل سعيداً مشكوراً في الدنيا والاخرة باقدارنا على التنفيذ ما نقرره في هذا المؤتمر
فعلا وعملاد اللهم ارزقنا من لدنك انك انت خير الرازقين -

يا مناديو المسلمين! قد احتفلتم حفلة عظيمة هذا تحت هذا السقف وقد حبيتهم باحسن التحية
من علماء مصر ومن كبار هذا القوم - ولكن اتعلمون انكم اجتمعتم ههنا للفصل في قضيتهم مهمة مدعشة
لا يعد لها شئ اخر قط في اهميتها في التاريخ الاسلامي لا احب ان اشدت اذها انكم هنا بالذكور استناد
والشؤون الماضية او المباحثات العلمية ما لا يطاق بها لانهم هم الى ما مضى من خصوص الخلافة في
الاسلام منذ نشأتها حتى اليوم لتقابلوا وتوازنوا لواجبت هذا الفعلته ولكن اعتقد بان المسئلة
التي تعرض عليكم مرة اخرى الان بعد ذهاب اربعائة عام هي ما لا تخفى اهميتها ودقتها بل صحتها على الزمان
درسوا التاريخ الاسلامي في كل مراحله بنظر ثاقب - فشان المسئلة الان هوان اقرب دولة من دول الاسلام

في زماننا هذا راعى سلطنة الاتراك - وماهى الامن اضعف اكثر اذ ذل الاسلامية التي خلت من قبل
قد خلعوا منصب الخلافة نظر الى حالهم السياسية الحاضرة واعتقد ابا ان لزومها لهم هو الذى
يتعارض في عمرائتهم الحاضرة او يتدخل في مدنياتهم الموجودة او في تنميتهم المستقبلية - بيد الفساد في
ملكهم ويعتبرهم من الارتقاء الى القوة والتقدم ويدفع عنهم السكون والامن غير ذلك - كان زمان يا
انوارى! في التاريخ ولم يطل عليه امد مدد اذ كان ملوك الاسلام يحسبون اتخاذ البيعة للخلافة و
اختيارها لانفسهم من مهمات الامور المهمة بل من مفتقاتهم الطيبة المعززة - كانوا يحسبونها اميد القوة
والامن كانوا يجاهدون للحصول عليها باموالهم انفسهم ليستأهلوها عملا ومعنا - كان الخليفة في
عصره ما نقشه عنده ابدان ملوك اوروبا كلهم - كان حكمه نافذا على اطراف العالم بل في قلوب غير تابعة و
كان يلقى امره للهييج كل قريب بعيد في طرفه العين وكان زهيه يجبر الاحترام ولا امتثال به من
البلاد الدانية والقاصية في لمح البصر - النظم ونسق كانا يدران على نقطة حتمته واجلاله القوة
والامن كانا يغفلان من شوكته محرمات منصبه - هكذا كان امره المسلمين في جماعتهم وهكذا كان
حال المسلمين بسيادة اميرهم - فان خلع الاتراك الخلافة في زماننا هذا بعد ان كانت الخلافة هكذا
وبعد ان التزموا زهاء اربع مائة عام ودوره لكونها شيئا لا يستفاد منه ولا يبالى به وانما اجتمعنا
الازمة وشربنا العالم الاسلامى دعوة بالغة لتوكل هذا المخلوع المردود لشخص منا اوقوم ونحمله عليه
ظورا او كبرا ليسمونها الاممية واحسب ان السؤال الاول الذى يفتش في قلبنا هو انه لا يمكن لشئ ان يرتفع
بدون ان يرضى ان يكون عوامه ان نرضى معانيه ولا نشك في ان الاتراك استبعدوها الان لكثرة سيئاتها
الحاضرة وقلة ما يبدى بها من الخير بل اننا نرى ان جبرها مد مد بغناذا لنفعل لان لنجعل

خلافتنا كما كانت في الزمان الماضي؟

اخواني المندوبين! هذا هو السؤال الواحد الذي حله علاج كل امراضنا اليوم حكماً وحقاً وان اجتمعنا هنا خاصة لحل هذا السؤال المهم. وعقدنا الغزمية على ذلك فاعلموا اننا قد وجدنا داءنا. واعلموا اننا لا نريد ان نمرض ازيد من ذلك بعد هذا اليوم. اعلموا اننا نحن مستعدون للدواء بل عزمنا ان لا ننتج او ذاك الحد الفاصل في تأخرنا الرحي. اعلموا اننا لا نعتقد بضلالتنا وموتنا بعد اليوم بل هيئنا اسباباً للنقد ثم انفسنا للمحاربة على ما نحن فيه جمعاً وفرداً. ولكن ان كان مقصد هذا المؤتمر ان يوصل للخلافة المستردة المردودة التي يستحقها الاثرات اليوم (والتي لم تنزل لها قيمة ولم يقيم لها وزن في عين العالم بعد هذا الزلزال) بغير ان ندخل عليها اصلاحاً جدياً الشخص يقبلها طوعاً او كرهاً وبعد ذلك يشكرنا رسمياً وعادةً فاننا اقل من لا يوافق بمقاصد مؤتمر هذا اذ يكون على فريضة لكوني مسلماً ان لا اصحابكم في هذا اللغو لا اعلمكم فقط على هذا الاثم والعن ان واجد لي ان اقول لكم "سلام عليكم لكم دينكم ولى دين".

يا حضرات المؤتمرين! ان اول صعوبة تقابلنا بعد ان شرح الطرف في امر الخلافة في زماننا هذا لاجل حل هذه المسئلة الدقيقة هي ان المسلمين في زماننا هذا قصدوا امن الخلافة شيئاً روحانياً غير مادي غيره نبوي لا يتعلق باعمالهم الدينية او باخلاصهم الاجتماعية في اى شئ. الخليفة في زماننا عضو معطل فينا او عبادة اخرى امير معطل منذ مئات من السنين وحكمه يجرى فقط على السنة الناسخ ون قلوبهم. اما حرمة منصبه نفقة فلم يبق منهم اسم او اثر على الابدان والقلوب كما كانت. تدبر بشأن الخلافة يضعف في الزمان الماضي حتى اصبحت صورية سطحية اسمية منذ قرون متعددة. الخلافة في زماننا تترادف بذكر اسم الخليفة في الخطب او الصلاة والسلام عليه بمعينة

الخلفاء الماضيين اوبن كرضية الدين على الكفار رسماً وعادة في الساجد ولكن سقط عن اذهابنا
 الاعتراف به بكونه اميراً ناطقاً سياسياً اجتماعياً فينا - اسلم في زماننا هذا يعتقد بان الدين والدينيا
 شيان مختلفان متخالفان شتان بينهما - الذين والدينيا فينا نحن لا يتوافق احد بالآخر في شيء
 اخواني! يلزم للاسماء بالدين ان يخبر الناس جهداً بليغاً لتوازي اليلاد ونهاذا ويستبعد عن
 القوم المتأخرين المتنازلين ان يتوجهوا الى السعي والعمل ويشعروا انفسهم بالجهل بالحركة فقط - فاراج
 ذلك سلك المسلمون لمعاصرون الى الله ما الاسلام بشئ الا الاقوال والكلمات في زماننا - وان هذه
 الاقوال هي مقابلد للآخره - الدنيا عندهم جيفة مرودة مقهورة لا يستفاد منها ولا يعنى منها ولا جل
 ذلك لا يجوز عندهم ان يهتم احد من رجال الدين بها اوسعى ان يحسنها - اخواني! قد لقوم منازلين
 ميين متأخرين من ان يفتادوا لانفسهم الجبل مثل هذه فراا من السعي والعمل - ولا شك في انه حينما
 تصفحون عن زوال الامم الخالية في اوراق التاريخ تجدون كلهم ينسكون بالآخر والنكاسل و
 التقول مثل ذلك في اواخرنا مهم - اخواني! جاء الاسلام ودينه بصطح بدنياه بل يوجب فيها كلها
 كانا يتوافقان في كل شيء - لابل جاء النبي صلى الله عليه وسلم يدين يقوّمنا في الدنيا ويغلبنا على كل
 اعداءنا ويظهرنا على الدين كله - بل جاء النبي يدين لاجل الدنيا ولاجل ان نتمسك بالدينيا كل اسماءك
 واعلم صلى الله عليه وسلم انه ما الدنيا الامرعة للآخره واثبت بالقول والفعل ان الدين هو الدينيا
 وانما الدنيا هي الدين - اخواني! هكذا كان الاسلام في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لكن اللفظين هذين يتضادان
 وينتاقضان نشان بينهما اليوم عند المسلمين - اخواني المسلمين! راي الاثر في خطاء المسلمين المشايخ
 هنا الآن ولو بعد مرة واحدة وجه به مرة ولاجل ذلك ان يكونوا يحفظوا الخلافة بعد هذا - خذوا ان

منصب الخلافة لم يرد لهم بأى مدعى او مادى في نواياهم للدهشة ومهاتهم الهائلة الحاضرة قط-
بل قد اوان المسلمين في زماننا هذا لم يمنعه شئ من ان يقاتلوا الا تراك في المحاربة العظمى الاخيرة بامورهم
وانفسهم على اعتراضهم بخلافة السلطان بالنسبة لهم - قد راوا ان الاجانب من المسلمين لم يطيعوا خليفة
قط عملا ومعنا في اى بلاد ولا مشورا ولا واحدا في حاربهم من اية جهة ابدا. وما طاع الخليفة حق طاعا
احد من المسلمين غيرهم. ووجد هذا العصيان العام انما هي ان الدين في ناحية والدنيا في ناحية عند
المسلمين اليوم. فخاف ان تراثه الان ان الرثة حانية التي صدرت اجانب المسلمين عن اعانة خليفة
ودفاعة نفسه لا بد لستهم من ان يثرب ويرى في قومهم وجنودهم العسكرية ايضا بعد بضع قرون
طبا. وهم يخربون ايضا عن اطاعة اميرهم كما اخرب سائر المسلمين الان فيحلون قومهم اذ البوا
من افترقهم وتشتتهم في ان واحد - اخواني! يجب علينا ان نسلو على هذه الخلافة الواهية المضرة
مر بعيد ويلزم لنا ان نسعى في قلب ماهيتها اشد سعيا قبل ان نسلها بالرجل منا لاجل ان تكون الخلافة
شئنا يستفاد بها وليست نفع منها،

باحضرات المؤمنين احيثما وافوا في الا تراك على ما فعلوا في امر الخلافة مما ما اختلف ايضا مع بعض
العوام من المسلمين في تسمية امامهم "الخليفة" - واعتقد بان المسلمين لم يستعملوا اللفظ "خليفة"
في معنى صحيح او مناسب او شرعى او في معنى القرآن الحكيم - والدليل انه ما استعمل الله عز وجل في
القرآن الحكيم اللفظ "خليفة" اذ "حدثت" او "استخلفت" في اى موضع الا في معنى تمكن قوم من لا يد
وراء استبدال الله القوم بغيرهم - وان الا ما شاء. والمراد منها حكومة قوم على قوم سياسة واجبا
لا كرمه رجل واحد والى يد رجل واحد لا قد راء الا ارض حكومتها. فحيثما استعمل الله عز وجل

ارادهم بمعنى اجتماعيًا. ولذلك ما ورد في اتي موضع في القرآن الحكيم لفظ خليفة في معنى امير جماعة
 او امام قوم انفراديا فقط. كما قال الله عز وجل في سورة الانعام "وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِمَكُمْ
 وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَشْكُرُوا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَوْمٌ آخِرِينَ" وفي سورة الاعراف قال عيسى ركبكم
 أَنْ يَهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ" وفي سورة هود "قَارْنُ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَقْتُكُمْ
 مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رِثَتِي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنْ رَأَيْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفَةً" وفي الآية
 الشهيرة في سورة النور "وَعَلَّاهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيَسْكَتَ لَهُمْ وَرِثَتِهِمُ الَّتِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَ فِيهِم مِمَّنْ بَعْدَ خَوْفِهِمْ أَمْنًا" وكذلك قال
 في سورة الحديد في معنى اجتماعي "وَلَنُفْقِرَنَّ مَا جَعَلْنَاكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ" وقال في سورة يونس ثُمَّ
 جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ" وفي سورة الانعام "هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ
 وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ" وفي سورة النحل "وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبِئْرَةٍ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ"
 وغيرها مثل ذلك. فيصدد من هذه الآيات ان الاستخلاف في الارض يختص بالاقدام طبعا لا لافراد
 شخصا. وخلاف الارض هم الاقدام. واما الافراد فما كان لهم ان يكونوا خلايف في لغة القرآن. و
 اما قوله تعالى "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" ففيه محث طويل واقتوال مختلفة. وانا اعتقد بان الله
 عز وجل جاء فيها بادام عليه السلام من جهة التمثيل فقط. والمشار اليه فيها بنوادم في الاصل لا لشخص
 واحد. ويعني على ذلك قول الملائكة لان المسلمين يعتقدون بان ادم عليه السلام لم يفسد في الارض
 ولم يفسد الدماء قط. فلا يجوز الاخذ من هذه القصة التمثيلية ان الله عز وجل اراد ان يجعل فردا
 واحدا خليفة في الارض بل نوع الانسان كلهم. لانهم هم الذين يفسدون في الارض يسفكون الدماء

بينهم حتى الآن. ويترشح هذا ايضا من قول الملائكة لانهم كلهم ارادوا ان يخلقوا في الارض مقام آدم لادم
واحد منهم كما قال عز وجل في موضع اخر "وَلَوْ شِئْنَا جَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبِئْسَ الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ". ولم يكن لادم
عليه السلام ان يخلق لمخلوق احد من دونه وزوجه في الارض. واما قوله تعالى "يَا آدُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
وَمِنْ الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ" فسمى الله نبياً ورسولاً من عند الله لكونه قائماً مقام الله في الارض فجعل
هذا القيام دليلاً بل حجة عليه ليحكم بين الناس بالحق. فتسمية نبي خليفة انسب من هذا الوجه
إلا انه لا يوجد في القرآن الا في هذا الموضع ولذا لا يجوز لغير نبي فتصدر من كل هذه الآيات
نتيجة واحدة وهي ان المراد بالاستخلاف تمكين الاقوام من الارض سياسة واجتماعياً. وبعد
مقابلة الآية "فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْعَثْنَاكُمْ مَا أَرْسَلْنَا بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ فِيكُمْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً"
بالآية "الَّتِي نَقُرُّ بَعْدَكُمْ عَذَابًا أَبْتَأُ إِلَيْهَا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً" يظهر ان الاستخلاف إنما
هو استبدال قوم يقوم فاستخلف هم الذين يقبضون على الارض بالقوة. فالاستخلاف وحكومة
الارض شيئان يترادفان. بل الاستخلاف والبقاء في الارض كلاهما شيء واحد. ووعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات من المسلمين الاستخلاف في الارض لقوم آخرين منهم. فاستخلاف الصالحاء إنما هو
بقاء الصالحين.

فيا حضرات الثقلين! الخلافة والحكومة ووراثة الارض شيء واحد بنص القرآن. لا يفك واحد
من الاخر قط. والخلافة هي شيء اجتماعي يختص بقوم لا يفرد واحد بسنن القرآن. ولا لعل ذلك كل اقوام
الارض الذين يقبضون عليها مقبضة تامة هم خلافتها ايأما كان دينهم. ومن هذا الوجه الاحراز و
الافاغنة من خلافت الارض مناحقاً في لغة القرآن الآن. ولكن لا يوجد في القرآن لفظ "خليفة"

بعضى امير جماعة . واما الامراء لجماعة المسلمين فتنامهم الله " اولى الامر منكم " فى القرآن ولاجل ذلك
ما استعمل الناس قط فى صدر الاسلام لقب " خليفة " لآبى بكر (رض) الا فى معنى خليفة النبى صلى الله عليه وسلم وكان
النبى صلى الله عليه وسلم يفهم خليفة الله فى الارض مثل داود اخوانى ! انتم تستعجبون من كل هذا البحث تقولون
" الاسم لا شئ فاما ندعو اميرنا لا باس " . ولكن باحضرات المؤمنين الكرام انى اصبر على الاسم
لاجل انه اذا سميتم خليفةكم " امير المؤمنين " لابد لكم من ان تتوجهوا الى ما قال الله عز وجل فى
اطاعته فى قوله " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " فيجب على كل واحد
من المسلمين اطاعة اميره فى كل حال وبكل نوع حتما وقاطبة بعدها . والا يسقط ايمانه ابدا
لانه عز وجل اشترط اطاعته على الايمان فى قوله " إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ " فى هذه الآية . ولكن اذا
سميتم اميركم " خليفة " لا يوجد اى شئ بنص القرآن يدلكم على اطاعة اميركم او يجبر المسلمين عليه .
اخوانى ! اقول هذا لان العامة من الناس لا يفهمون دقائق اى شئ ولا يتجسسون فى باطن اى شئ اذا
ما ينظرون ظاهره وسطحه . وان يقتنصهم فى ظاهر الشئ فهم يتبعونه اشد تبعا وبدا . سليم
ابدا . ولذلك الغالب انهم لم يتوجهوا حتى الان الى اطاعة خليفةهم وان توجهوا فانسوا كل ماذكروا
به دريما . ولكن يا حضرات المؤمنين ! انى اعتقد بكمال اعتقادى والتبادر ان اعلن هنا ان كل
آيات القرآن التى وقعت فيها الفاظ " اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ " تنتقل من بعد وفات نبينا
صلى الله عليه وسلم . لا لازما وطبعاً وتلزم علينا اطاعته بعد النبى العزى صلى الله عليه وسلم الى
حل اللزوم . " نريد للمسلمين ان " عرف منها ايدى انظر الى ما اعد الله لنا من العذاب بعد
الرسول . " فى كتاب " تنكرت " لى ناع صيته فى كل البلاد اشد كذا . " زوجه رز

بألفاظ طيع الرسول طاعة الاحكام التي كان ينفذها النبي صلعم في حياته مشهورة وموجودة
 لكونه اميراً سياسياً واجتماعياً علينا فنجد الاطاعة لهذا المنصب امير المؤمنين بعد وفاته صلعم ايضاً
 كان - والآية "مَنْ اطاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ اطاعَ اللَّهَ" تحكم علينا حكماً قاضياً مقضياً في ان اطاعة امير
 الجماعة هي اذاعة الله في الحقيقة في زماننا هذا - والآية الشريفة "وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ" تسندل على انه لا يمكن لامير جماعة ايضاً ان بعض بعد اذ مات رسولهم - فلذلك كتب
 التغالق على عقب فلوسهم وسككهم في الهند الفاظ من اطاع السلطان فقد اطاع الرحمن وعلماء الدين
 في عصورهم كلهم كانوا يتفقون على هذا التعاويل في ما عني الله باطاعة الرسول - وكل هذا البحث
 يدلنا على ان اطاعة السلطان واطاعة الامير واطاعة الرسول واطاعة الله كانت شيئاً واحداً
 عند الاسلاف من المسلمين اصالة وعملا حتى نشي الاخلاف هذا الدرس فصاروا من الاخسرين
 يا اشرف الموقر اني اعتقد بكل اعتقادي واستطاعة ذهني انه ما في الخلاف من شيء اوفى الامة
 من معنى ومن فائدة لما حتى نعتقد في قلوبنا باطاعة اميرنا اعتقاداً صحيحاً ثم نعمل عليها اشداً للعل
 وحتى يسرى هذا الاعتقاد في دماغنا واعصابنا وشرابنا ناسرياً كما تأما مستطيراً - اخواني لا يمكن في
 جماعة النظم والنسق بدون هذه الاطاعة - ولا يمكن لاي شعب ان يحفظوا انفسهم من الجانب
 بغير هذه - ولا يمكن التغلب على الاعداء بما عداها وما سواها وما خلاها فاضاً - وان كان الاروبيون
 في زماننا على اوج الشرف والنفوذ فوجهه هذه الاطاعة لاميرهم المطلقة المنظمة - ولا جلال
 استمقدت في كتابي "مكة" بان اصلاهما من اصول العشرة المشرفة العظمى لدين الفطرة
 الذي شرع الله لنا في القرآن العظم هو اطاعة اولى الامر منكم - وثبت فيه بالاستناد الى القرآن و

بنصه انه لا يمكن لمن ابدأ ان يكون مؤمناً، او ملتقى ان يكون متقياً، او لعابد ان يكون عابداً،
او صالح ان يكون صالحاً، اولسالك الصراط المستقيم ان يسلك صراطاً مستقيماً، اولمدعى المغفرة ان
يُغفره يرحم الله حتى يستمسك باطاعة اميرة عمال وفعلاً ابداً. فلا يحصى لاحد منا منها ولا مفسر
فيجب علينا ان نحمد الآن لهذه الاطاعة جهداً كبيراً في شعوب الاسلام. لانها انقضت منا كل ولا
يمكن اخواني، هذه الاطاعة في ائى شعب او بلد حتى تطع في قلوبنا صلاحية المسامحة بيننا و
الاطاعة لجيراننا واصحابنا الاقربين وحتى نغنى ما في قلوبنا من الاغراض الشهوات واوثان
الملاهي واصنام المشاغل والملاعب اهبال الاهواء. بل حتى نركى انفسنا عملاً ومعنى لعبادة الله مخلصين
له الدين ونترك كل ما نعبده الآن في خلال قلوبنا من دون ما يظهر من السنننا وحتى لا نتخذ الهنا
من الكبراء والاولياء والاصفياء ونخلع شياطين الانس طواغيت النفرق والتشتت. اوبعباداً
اخرى حتى لا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله وننتفق على كلمة سواء بيننا في القول الانعبد
الا الله عملاً ومعنى. وذلك هو التوحيد في العمل من دون القول الذي شرعت به في كتابي **تذكرة**
في توصيف ما أسس عليها الاسلام. وعبادة الاصنام هذه والشرك في العمل هذا هو الذي منعنا
من الاتحاد كما قال الله عز وجل **وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۚ كُلُّ حِزْبٍ**
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝

فيا اخواني في الاسلام اذعوكم الى قرارى الاول في هذا المشروع وهوان بوضع ويؤسس هذا المؤتمر
نظاماً بالغاً حايماً مؤثراً في جميع بلاد الاسلام تدعى مشتركة على ان يكون لكل حلة مدبراً دينياً وكل قرية
عاملاً دينياً وكل شعب اميراً دينياً عليهم يصدر لصلبه وعزله من هذا المؤتمر العام ويجاسب الناس

على كل امرئ دينه او شرعية او اجتماعية ويجرى مجرى اولى الامر من كما قال الله عز وجل في كل شئ رينا
وكما يجزئ امرأجا معا يستدير المؤمنون هذا. وكلما تنازع المسلمون بينهم فهو يحكم بينهم فيما يَخْتَلَفون
فيه. وكلما نازعه في شئ يرد امرهم الى المؤمن وهذا ومؤتمرون الى الله والرسول بعد ذلك كما قال الله
عز وجل. المختص بالامير يفعل كل ما يجوز له لنظم المسلمين في سلك واحد بزعم الله. وتصدر
وظيفته من هذا المؤمن وينجز شؤره مصلحة المسلمين والمصالحة بينهم. وبأخذ البيعة للمؤمن
بينهم. ويتعقب الاسباب التي تخرب المسلمين في زماننا هذا فيعرضها على اركان هذه الجماعة المشالة.
فيا حضرات الكرام! ان لم يكن لكم نظام مثل هذا يتسع اتره في كل البلاد تدحيا لا معنى في خلافكم ولا
يمكن ان يكون بفرد حقيق لاحد امراءكم ابدا. فهذا هو الحمر الاول الذي اضع بين ايديكم لكي يبنوا على
قواعد بنيان امانتكم الدينية. فادعوكم للاتفاق على هذا القرار والاعتقاد الصميم فيه بوقوفكم على قواعدهم
مرة اخرى لو شئتم تحت هذا السقف. وادعوا رئيس هذا البيت الكريم الفاضل ليأخذ قواعدهم كل
هناء الى سلام الكرام على هذا القرار.

باسادات المؤمنين! اذا استقرت عنكم على هذا الامر المهم وجهدتم فيه جهدا ابلغا لتكموا فلا
احدى اتي شئ في الدنيا اهدم من ذلك فوق هذه الارض او تحت هذه السماء. ولا جل ذلك فدمنا. وهذا
القرار على حضراتكم اولا. وهو علاج كل امراضنا الان. ولكن انهم يا اخواني الكرام! الى انه لا يمكن ان
نكون في هذا الامر حتى يجهد كل واحد منا جهدا ابلغا متواترا لئلا نوما الى سنوات عديدة فيتمعا
حتى يستجلب كل قوتنا وهمتنا لاجل ان نتغلب على مشقاتنا بوسطة هذا المؤمن نفعل بها ما نعمل
بكل صدق وخلوص نية. فلتكن لنا تلوس اودية من البحر وعشاء اسرع من الزهرق واكبنا انفسنا

من الجبال وارباب المهم أكثر من النجوم - فنهتم كل ما اتقى الشرك على قلوبنا من مصائب الأهواء ومصانع
الأوثان في قرن واحد أو أقل منه - أخواني! لا يمكن مثل هذه القرارات أن تكمل إلا من بعد جهد بليغ و
سنوات عديدة - فرائج ذلك أقدم لحضراتكم قراراً ثانياً وهو أن يكون هذا المؤتمر الاسلامي العام على
كونه مستقلاً في الاعمال مستمر في الوجود من بعد هذا اليوم - يعقد كل عام مرة - يكون له مركز رسمي في
الجامع الأزهر بزعامة حضرة الشيخ الفاضل اعني شيخ الاسلام - ولكن يكون عقده في البلد الاسلامي الذي
انتخبه المؤتمر من قبل عاماً بعد عام - يحضر الشيخ الفاضل هذا المؤتمر بنفسه ويرأسه بنفسه حداً استطاعت
في أي بلد كان - ويكون المؤتمر أعضاء من كل ممثلي الشعوب الاسلامية ويشيد وان يقر مدة المنتخبين
لكل ممثل لكن ينتخبوهم بقدر كثرتهم - أخواني! ادعوكم الى الاتفاق على هذه القرارات أيضاً واسلمكم ان
تعلنوه في هذا البيت بكل خلوص قلب -

وأما القرار الثالث فهو يتعلق بهذين القرارين طبعاً ولازماً - ولا بد لنا ان قررناهما منه - وهو ان يقر
هذا المؤتمر في هذا البلد بيتاً مركزياً للمال - الذي يمد نافي نفوذ قراراتها وتكميل مهمات امورها مثل دفع
مصاريف المسافة لأعضاء المؤتمر وغير ذلك - أخواني! الاحاجة لي ان اقول لكم شيئاً من هذا الخصوص
لأننا كلنا نعلم ان المسلمين في كل البلاد يبحثون عن أهمية بيت للمال فينا كل وقت ومن كل وجه على
قدرة عقولهم - وبعد البكاء على حالهم الشيء يقولون انه لا يمكن الاصلاح والتقدم فينا إلا من بعد تاسير
بيت المال هذا - فان لنا وحان - يا أخواني! بعد هذا الاحساس العام ان يعلن هذا المؤتمر في كل البلاد و
بكل شدة وغلظة ان الزكوة لم تكن لها ان تقبل عند الله والصدقات لم تكن لها ان تسلم عند الله وما
كان لا يتبهما من اجر من عند الله حتى يجمع الناس هذه الصدقات والزكوة في بيوت الاموال الاسلامية -

ولكن انبهكم يا اخواني! يانه لا بد لنا من ان نقرر الحال الصالح والامناء الاتقياء الاصلاء منا لحصول
 هذا المقصود. لان الخيانة في المال واكل اموال القوم بيننا بالباطل همارضنا يسريان فينا الان
 الى حد مخزن على الخصوص من بعد ما وقع الحال في بعض البلاد من هذا القبيل. وانا اعرض عليكم
 ان يكون لهذا البيت فرع في كل الممالك لتحصيل الزكاة والصدقات من العوام. ويرسل كل فرع عدة من
 اموالهم الى بيت المال المركزي كل عام. ولكن يكون لهذا المركز نفقة تامة على اموال كل فروعه في كل وقت.
 لا يمكن تفصيل هذه المعاملة هنا ولكن اتجاسر ان اقول انه يحجز لكل ملك اسلامي حرا وغير حرا يرسل
 حصه من امواله كل عام الى هذا البيت من جانب الحكومة لاطهار ميله الى هذه الحركة ولصدق ما في
 قلبه بها لانه لا يمكن التعاون بين الممالك الاسلامية بدون هذا ولا يمكن العمل على قوادتنا ايضا بما سواه
 فيا اخواني! ادعوكم الى هذا القرار الثالث في تأسيس بيت المال فينا واعوكم للتفقوا عليه اتفاقا تاما.
 ولكن باسادات المؤتمر! اني اعتقد بكل اعتقادي ويحد وسعتي في الاعتقاد انه لا يمكن لنا ان ننقد
 كل ما قررناه تنفيذ اتماما او نجعل نفسنا مثلا للاتحاد ونعرض على مسلمي العالم مظهر اعظم اثر
 مبني على الوحدة والاتفاق حتى يعلن كل واحد منا خلال هذا البيت بصدق قلبه جهرا وعلا نيه و
 بالخوف لومة لائم مستيقنا بكونه تعالى حاضرنا وناظرنا انه لا يتعلق باي حزب من الاحزاب مذهب
 من المذاهب التي تفرعت فينا الان يعلن انه مسلم فقط وما هو مجتبى او شافعي او مالكي او حنفي او سني
 او تشيعي او من اهالي الحديث او من اهالي القرآن او من الروضة او من الصوفية او من غير ذلك. بل نحن
 كلنا عبد الله وانما نحن مسلمون كما ساد عز وجل في القرآن. نعلن اننا لا نفرق بين احد من الامة كما
 لا نفرق بين احد من الرسل ولا نتبع احدا دون احد بل نتبع ما هدانا النبي العربي صلى الله عليه وسلم اليه

كل من رينا وكل من الاصفياء والابرار سويتا ونحن له مسلمين. اخواني! لا تنقلبكم اى صعوبة هشة
 او عقبة فسيية في هذا الافراد لان حنفيا اذ لا يتبع الثلاثة من ائمة الفقه الكبار ويخوف عنهم لا
 صعوبة له في ان يخوف من كل الاربعة. ورجال حزبي اذ ينكر سائر الاحزاب الا حزبه يتيسر له ان ينكرها
 كلامه حزبه. فيا اخواني! يجب علينا ان يكون مسلكنا في الاعتقاد سويتا في كل شئ قبل ان نفعل اى شئ
 وهواننا نعظم كل العلماء والاولياء والاصفياء والمشايخ والائمة في الاسلام سوية ولكن لانضمم احدا
 منهم ولا نخرج احدا على احد في شئ. فيا ايها الاخوان في الاسلام! ان اجتمعهم كلكم على هذا القرار بحسب
 واحد وصدقوه بتصديق من قلوبكم وبرزتم لله الواحد القهار في اعمالكم واعتقادكم ايقر انكم ان
 شاء الله ستفعلون. فادعوكم وادعوا من يرأسكم الى هذا القرار بكمال التضرع منى وادعواكم الى ان
 تعاونوا في قلوبكم بلا خوف احد بلا خشية فانه الحق ان خشية الله كنتم مؤمنين.

ياسادات المؤتمر! عرضت عليكم كل قرار في الاربعة فاستقبلتموها بسمع وطاعة وقبلتموها تام فاشكركم
 الشكر الجزيل ولكن اظن انكم تظنون ان مشكلة انتخاب الامير هي الان كما كانت قبل هذا فايقتكم يا اخواني
 ان هذا الوقت لا يناسب لحل هذه المسئلة المهمة شخصيا قط من اى وجه. اظن انه لما استقر هذا
 المؤتمر على هذه القرارات عملا ومعنا نظمنا المسببين في نظام واحد تنيسر لنا مشكلة انتخاب الامير
 طبعاً. اخواني! يجب على امير المسلمين ان يكون حراً تاماً، يجب ان يكون ذى بأس شديد عظمة، يجب
 ان يكون نفوذه في عالم الاسلام حقيقيا بل في قلوب الكثر الاجاب حقيقة، ان يخاف منه الاعلاء اشد
 خوفاً، ان يوثق الاسلام بنصرتة في المصيبة، ان يقدّر على الجهاد بالسيف قلّة قامة، ان يكون
 مصداق ما قال عز وجل فيه اعني لولا الله بسطة في العلم والجسم. اخواني! لا تجد من الان شخصاً فينا

يُتَصَفُّ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ كُلِّهَا أَوْ أَكْثَرُهَا وَلَوْ شِئْتُمْ - وَلَكِنْ إِنْ نَقَدْنَا هَذِهِ الْقَرَارَاتِ الْأَرْبَعَةَ فِي الدُّنْيَا أَشَدَّ
تَنْغِيذًا أَعْتَقِدُ بِقِيَامِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ مَقَامَ الْأَمِيرِ فِينَا حَقًّا وَعَمَلًا إِلَى حَيْثُ بَلَّ إِنْتِبَاهُ دُرْدَانٍ أَقُولُ أَنَّهُ يُلْزِمُكُمْ أَنْ
تَحْفَظُوا وَتَحْفَظُوا عَلَيَّ هَذَا الْمُؤْتَمَرُ أَبَدًا أَوْ لَوْ وَجَدْتُمْ فِيكُمْ أَمِيرًا يُتَصَفُّ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ لَيَقُومُ هَذَا
لِلْمُؤْتَمَرِ مَقَامَ الْمَشِيرَةِ لَا مَيْرَكَم - سَتَذْكُرُونَ فِي التَّارِيخِ يَا إِخْوَانِي! أَنَّ الْخِلَافَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ظَلَّتْ مُنْقَطِعَةً مَدَّةً
ثَلَاثَ سَنِينَ وَنُصِفَ إِلَى أَنْ تَجِدْتَ فِي مَصْرٍ أَوْ بِرَكْنٍ مُلْكًا مَصْرِيًّا مِنَ الْخِلَافَةِ إِلَّا أَلَا سَمَّ وَالْخُطْبَةَ بِأَنَّ
الْفُطُوحَ الْخِلَافَةَ الْآنَ إِلَى حَيْثُ لَيْسَ هَذَا شَيْءٌ غَرِيبٌ عِنْدَنَا - إِخْوَانِي! أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَمُرْ
وَاحِدٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَهُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّادُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا أَوْ أَمِيرُهُمُ الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ بَقِيَ
أَثَرُهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ حَتَّى الْآنَ - فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَتَعَجَّلَ الْآنَ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ بَلْ نَمُدَّهَا إِلَى حَيْثُ حَتَّى نَشُدَّ
قَوَاعِدَ الْأَمَارَةِ أَشَدَّ تَنْبِيهًا وَالْإِخْوَانِي! أَنْتُمْ تَهْتَمُّونَ بِالسَّقْفِ قَبْلَ الْقَوَاعِدِ فَتُخْرِجُونَ الْبَيْتَ الْآنَ
فِيَا حَضَرَاتِ الْمُؤْتَمَرِينَ! أَعْرِضْ عَلَى حَضَرَاتِكُمْ قَرَارِي الْخَامِسَ الْآخِرَ هَذَا وَادْعُوكُمْ عَلَى الْإِتِّفَاقِ التَّامِّ
عَلَيْهِ وَهُوَ أَنْ نَتَرَكْنَا انْتِخَابَ الْخَلِيفَةِ شَخْصًا الْآنَ لَوْ قَدْ أَخْرَجَ.

يَا أَشْرَافَ الْمُؤْتَمَرِ! إِنِّي أَشْكُرُكُمْ الشُّكْرَ الْجَزِيلَ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ قَرَارَاتِي فِي دُنَى الْمُؤْتَمَرِ بِكَمَالِ السُّكُونِ
وَالْعَنَائَةِ وَهَيَّأْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْعَمَلِ عَلَيْهَا بِمُحَادَاةٍ مِمَّا كُنْتُمْ - وَلَكِنْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَشْرَحَ لَكُمْ مَقَامِي وَمَنْصِبِي فِي
هَذِهِ الدَّعْوَةِ لِلْإِتِّفَاقِ وَالْعَمَلِ - وَهُوَ أَنَّهُ مَا أَنَا مِنْ رَجُلٍ كَبِيرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الرِّعَاءِ فِي أَيْ شَيْءٍ - أَوْ مِنْ
الْعُظَمَاءِ أَوْ مِنَ الْحُكَمَاءِ فِي شَيْءٍ لَا ادْعَى لِلْعِلْمِ وَلَا لِلْفَضْلِ وَلَا لِلْأَمَارَةِ لَا أَعْلَقُ بِأَيِّ حِزْبٍ مِنْ
أَحْزَابِ الْهِنْدِيِّينَ الَّذِينَ يَتَنَازَعُونَ وَيَتَجَادَلُونَ وَيَتَخَادَلُونَ بَيْنَهُمْ حَتَّى الْآنَ - وَلَا جُلَّ ذَلِكَ مَا أَنَا مُنْذَرٌ
مِنَ الْهِنْدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَوْ مِثْلُ أَيْ شَعْبٍ مِنْهُمْ - وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ كُتِبَ مِنْهُمْ مِنَ الْعَاقِلِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ

المسلمين ينكرون كل هذا الشبهة والتفرق في الدين من أعماق قلوبهم الآن ولاجل ذلك لا يكون
 الى اتي فوق منهم في شيء وانما من الاولين منهم في هذا. ولاجل ذلك ممثلهم ليستثم مندوب منهم و
 يظهر من الجد اول الرسمية الهندية في تعداد النفوس ان كثيرا منهم لا يحبون ان يسموا شيئا الا المسلمين
 ويظهر هذا ايضا من خطابات زهاء عشرة الاف التي وصلت الى من كل الاطراف بعد نشر كتابي
ثلاث كرات نحو عامين قبل هذا. فقص من كل هذا يا اخواني! نتيجة واحدة وهي اني اري المسلمين
 المعاصرين مستقبلا عظيماء ولاجل ذلك ادعوكم الى درك هذا المستقبل في اقرب فرصة وبكل
 قعدة وما كنت احب ان اقول لكم شيئا في هذا المؤتمر بل انظر كيف تعملون ولكن كلني بعض الاخوان
 والاصدقاء على هذا فخطبتكم في اصلاح حكم الدين والاجتماعي. واشكر هنا كل عظماء مصر الوزراء
 ورجال الحكومة على الخصوص شيخ الجامع الفاضل وعلما الازهر الكرام الذين استقبلوني استقبالاً
 عظيماً مخلصاً بجزء وورودي في ارضهم واسئل من الله الشكران لحضرتهم الان اسئل منكم السكون
 والتفكير في ما اقول لكم في الختام وهو هذا.

يا اخواني المكرمين! ما انا بعاقل عن هذا الامران حكاية الرفع والخفض الذي يتداول بين الامم
 الانسانية منذ نشأة الخلق حكاية سلسلة مؤكدة مستمرة من التقدمات التدريجية الطبيعية
 او التآخرات التدريجية الطبيعية التي لا يقدر على تبديلها وتغييرها او تقديسها واخبرها شخص احد
 الامم الانسانية ترقى من مرحلة الى مرحلة ومن درجة الى درجة بعد اذ جهد الناس حتى امكانهم جسم احد
 الى احد مدد ليلاً ونهاراً هذه الغاية الشريفة. وبعد اذ طفقوا يبلغون اشد مبلغهم في العلم والعمل
 سنوات مدبرة على التواتر وبالارحاج. فلما استقرت قدمهم على الصعود واتسعت مساعيهم حتى

الاستطاعة واستفحل مرهم وتغلبوا على موانع شتى يطلع عليهم البدن المطلوب بغير لهم اللؤلؤ المقصود
لاجل ذلك وبناء على هذا اعتقد بأنه لا يمكن لقوم ان يخضعوا او يتنزلوا في ان واحد بذنوب فرد واحد
ينبغي لسقوطهم ان يتعارض الناس على دين الفطرة او يغيروا على قانونه تعالى الى مدة طويلة مصرين على
ذنوبهم قبل ان يهلكوا عن بيته منه - الفرد الواحد لا يقدر على ان يهلك امته بذنوبه في ان واحد كما لا يقدر
على ان ينجيهم بعباده وعمله حالا - مثلهما كمثلي قطرة وبحر وكذرة وقفرة الامم الانسانية تقتضي لصورها
أجل ممددة كما تقتضي لهبوطها أعمار مطولة يسمي الناس فيها الشما وظلما وينريهن فسقا وكفرا عما بعد علم
حتى اذا ادرك القوم اشد مبلغهم فيها نفذ الامر عليهم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقبلون
اخواني! هذه هي سنة الله في الامراض ولكن مهما كان البحر واسعا طولا وعرضا لا بد من ان يكون اصل
خلقه من قطرة ومهما كان القفر متساعا شاملا وجوبا وشرقا وغربا لا محيص له من ان يكون اساسه من ذرة -
فلذلك يا اخواني! ما كان لي ان احقر قطرة او ذرة ابدا او اقول ان ليست لها شركة في تعمير البحر والقفر او
اقول انها ليست بشيء - اعتقد بان لكلتيهما وجود فريد مستقل مفرد الذي لا يفقر ابدا بعد التحليل في البحر
او القفر - هما جزآن من مخلوقين عظيمين لا يتجزى بعدهما - بل سببان لازمان من اسباب كون البحر والقفر
ولو اتسعا البحر والقفر غير متناهين - فلذلك اعتقد بان امة اذا استعدت نفسها للصعود فاول حركة التي
تشتق في جسمها تخرج من الافراد - اول صوت او نغمة تستيقظهم من النوم هي عمل فرد واحد يعمل انيذه عمل
الضوء للايقاظ والاحياء من الموت ويفعل الا فاعبل الغريبة في دائرة الاخلاق والاعمال - اخواني! ان هي
الاكاثرت دعوت من رجل اتى ضعيف الحميلة فقيد الاسباب من قرينش (صلى الله عليه وسلم) التي نهضت
في اقطار العالم كالبرق فنهزته اهتزازا متدبلا - فلاجل ذلك يا اخواني في الدين! اقول لكم ان تستعدوا انفسكم

فإذا أراد المسلم العِلَّ لا يجبر من قولكم اننا لا نستطيع ان نغير ما بنا حتى يغيره الله لنا - فالله لا يغير ابدانها
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - وهو ولي المتقين - وهذا ما قلت في الباورار حيا لا في حال المسلمين المعاصرين
حين خضت في ما وقع بهم الان متحسرا -

طرد الحكومة مسلمون يعصروا وتخبروا الذل الذي لا يرفع استأثروا موتا ببعن حياتهم واستبدوا الادنى بما هو ارفع
النجم مال الى الهبوط فلا يرى احدا بنور منهم يستمتع فتصير دودهم بقبضة غاشية ملك هيب مد شوكه يدفع
وترى الملائك حول جلالهم قبضت عليهم قبضة لا تمنع ظلموا لانفسهم فقبض يدابر القوم الا انهم صبيحة ان يقطع
فيما لكيا مسلمون فانكم انتم سلحكم مسلكا لا ينفع هزموكم لا بطل افعلم تعلموا فالارض لا مزرع او مصرع
ايها بنى الاسلام ان حلتكم في قتل انفسكم حديث اخرع ذهبت كريح ريحكم بنواكم وستنزلنا في اذالم تمنعوا
مؤقتة في الدهر كل عمز جلا فاهل من جلا ان شجوا سلبتم دنياكم فسلمت بكم الحياة تسلبا لا يرجع
وليتهم عن امر رب مدبر فاني بقوم لا تقصر وتخضع واهالكم يا قوم دين محمد صنعوا بدین كل ما لا يصنع
فعلوا بدین محمد ومحمد فعلا يفيض به السخا الارفع فترى صوايا قوم دين محمد امروا الا فارجوا ثم ارجوا

وانا المعتقر الى الله الرحمن

كنتشال هوتل مصر

محمد عناية الله خان المشرقي

١٠ - مايو سنة ١٩٢٦

عنوان في الهند بواسطة ناظم ادارة الاشاعة "للتذكرة" كثره شير سنكه امرت سر رنجاب

كتبة فقيرابو يوسف محمد الدين الدهلو

مقام اجمير لا هو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دیباچہ

۱۹۴۷ء ہجری یعنی ۱۹۶۵ء کے اوائل میں مسلمانوں میں مؤثر عام کی حرکت کیونکہ اعلیٰ حرکت تھی۔ ترکوں خلافت کو مسترد کر کے مسلمانوں کے سامنے پہلی دفعہ ایک سیاسی مسئلہ پیش کر دیا تھا جس کی نظیر گذشتہ اسلامی تاریخ میں موجود نہ تھی۔ خلافت کو خود بخود چھوڑ کر نیکے حاصل کر لینے کے لیے اسلامی بادشاہ کسی شادی سے آئندہ نہیں کیا کرتے تھے۔ ترکوں نے مسلمانوں پر یہ ثابت کر دیا تھا کہ عالم اسلام کی روحانی قیادت کو اپنے نزدیک کچھ کا رکھتے نہیں ہیں بلکہ اس روحانی قیادت سے الگ تھلک جدا ہو جائیں گے۔ یہ غلط فہمی جو الغرض تمام اسلامی تاریخ میں آخری دفعہ حکمہ تغاؤد کریم عرف سر مسلمانوں کو یہ سبب تھی کہ انکا خیر ازادہ و دنیا بھر چکا جو ان کا بکونی دلی وارث اور پرسان حال نام ہیں۔ انہیں یہ اس شیزے کے آخری ریلوڈ تو نہیں رکھا بلکہ نام نہاد نچا اور خاکہ ہیں جسے کوئی نہیں اہوت کی جو خفاک علامتیں مصاحب نظر کو کھینک لینے کے لیے کافی نہیں لیکن ہندوستان کے مسلمانوں میں یہی اصل خطا ہے۔ یہ اسوجہ سے کہ یہ زیادہ بتا کر ان کا خلافتی ذوال نسبت دیر سے جاری ہو سیاست ان کے ہاں نسبت کم ہے، مذہب کی صورت سرسری ہی ہیں، جو قیامت اور صحیح اخوت مفقود ہو چکا ہے۔ کیونکہ ان کی گرد دہے میں انظر کو ہیں۔ وہ ایک پڑنے مریض کو طرح مرض کہ کسی کوٹ یا کوٹ کے طرح بد سے، یہاں پہنچنے کی آواز دلاتے ہیں اور یہ آواز بدی ہوئی نظر نہیں آتی تو عمل میں اور نفرت، انداز اور مزاج میں اور چڑھے اور کسیاں سے ہوتے ہیں۔ اس بنا پر غلطی کمال یا شا کا خلافت اسلام کو مسترد کر دینا ہندی مسلمانوں کے نزدیک ایک بڑا جرم تھا وہ ترکوں کو اس ناچور حرکت پر کوسے لے، مصطفیٰ کمال یا شا کو ترک کرنے سے، اسے جیتنے والا دیکھ کر جو ترکوں انکا بھائی زہنا اور ترکوں نے، انکا ہی نہ تھا۔ ہندی مسلمانوں کا احسان ظہیر تارا دیکھ کر کہنے کا حق چلائے تھے کہ ترک احسان فراموش ہیں، بیدار ہیں، لہذا مذہب میں خلافت کو چھوڑنے میں ایک جوتا کھلی کر ہے۔ یہی غلط فہمی جو دھرم راہب ترکوں کو یہ قصہ اور یہ تھا کہ انکی پانچ سو برس کی فخر اور خون شہیدان سے لگی ہوئی مسلمانستان آخری اور کارامی ضرب لگا کر کھڑے کر کے دے دیے ہیں ہندوستان میں مسلمان سپاہی تھے جنہوں نے پندرہویں اور سبکی خاطر ترکوں کے سینے نہایت بیدار دیے۔ اسے چھٹی کر لیں۔ جرمین کی حفاظت دشمن کے ہاتھ میں نہ لادیں۔ بیت المقدس کو جس کی خاطر مسلمانوں نے چھ سو برس تک عالمگیر زبیاں لیں اور کھڑوں کی تعداد کو شہید ہو گئے باوجود کسی سے سب سے پہلے نہ ہوئے۔ پھر سو برس کے بعد ان دھرم دشمن کے سپرد کر دیا۔ مگر کون جہاں سے اسلام پیدا ہوا تھا اور جس کی خاطر تمام خلافت تھی تیرہ سو برس کے بعد ان دھرم دشمن کی حفاظت میں دیدیا، اخراج الہند و النصر علی من جزیرۃ العرب کی نبوی وصیت کو الایاد باللہ اور ان سے جھکا کر انفراد کے سے مقدس مقام اور جلال اور عزت کے جوہر بصورت دریاؤں کو جن کی بابت حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہماک الحجتہ فرمایا تھا تیرہ سو برس بعد ان دھرم دشمن کے سپرد کر دیا۔ حق تو یہ کہ جب کہ اور دھرم، بیت المقدس اور بغداد، شیف اور بیخ سب ترکوں کے قبضہ اقتدار سے نکل چکے تھے اور ہندوستان میں مسلمانوں کے خوش امانی کے باعث ہی نکلے تھے۔ ترکوں کا دھماکا خلافت کے قبلا کو اور دھرم سے رکھنا، جسکا انگیزہ تھا ان کو کیا ہوتا تھا مسلمانوں میں سیاست کیا تھی جو اس بار یک گتہ کو سوچ سکتے تھے۔ اپنے کیے پر نشان ہو کر گورنمنس بھی کر لیتے۔ ترکوں نے خوب کہا کہ ان چند ہندوستان میں ہمارے جرم میں سبکی بخیز دو گونش اپنی مسلمانستان سے نکال دیا جو افغان نیرال کابل کی راہ سے انکو دیا پادہ پہنچے تھے۔ انہوں نے سمجھا کہ یہ دھرمی ذلیل ہندی ہیں جو اپنے مسلمان بھائیوں کو حملہ قتل کرنے کے مجرم ہیں اور جن کی آخرت صرف جہنم ہے!

ترکوں سے اگر کچھ غلطی ہوئی تو یہ کہ انہوں نے اپنے جانشین خلیفہ کے انتخاب کا انتظار نہ کیا۔ لیکن اس عالم آشوب مائے میں اس امر کا کیا انتظار ہوتا تھا انکی اپنی جان کے لئے بڑے تھے۔ تمام تر خیر ایک ایک قصہ اقتدار سے نکل چکے تھے۔ مسلمانوں کا اجتماع کی کوئی صورت نہ تھی تھی، بلکہ اجتماع کا احساس بھی نہ تھا۔ ابھی مسلمانوں میں مصطفیٰ کمال یا شا نہایت صحیح طور پر کمال قرآن مجیدی سے اعلان کیا گیا کہ خلافت اور حکومت دراصل ایک شے نہیں۔ سینے جو ہم حکام کی جو کبھی خلافت میں ہے حکومت ہو الگ ہو کر خلیفہ ہو، نہ اسوجہ سے کہ گویا ان قوموں پر جو دھرموں کی حکومت ہیں صرف روحانی خلیفہ کے رتال حکام ہیں۔ جب خلیفہ کا حکم ہے تو نہیں چلتا تو یہ خلافت کا فلسفہ نہ کہ اس کے رکھنا ہے سوچو۔ مصطفیٰ کمال یا شا نے اپنا انیسر خوب پیش کیا مگر خلافت کے متعلق ہو جا۔ جسم عالم لامر کی وہ دھرمی اجتماع صورت جو بل کے نام نہایت کے لیے مشفق ہوئی ہوئی صاف نظر آگئی۔

اس جانچہ مہترابہ عالم شیخ اسلام فی اھلک العصر کی طرف سے منظم میں شامل ہونے کی دعوت ہے۔ موصول ہوئی۔ لکھنؤ کی اہمیت پر پہلے

ان تک بلکہ شیخ امام منوسی ساقی امیر طرابلس تک پہنچ چکا تھا۔ مصر کے شاہی قائدان کے رکن عظمیٰ طوسون پاشا، وزیر جنگ موسیٰ نواد پاشا، صدر عظمیٰ دیوان ملکی سیر توفیق پاشا، اور بشیر وادیب احمدیہ پاشا، وغیرہم کل کسٹہ کی تعلیم سے بغایت متاثر تھے۔ جمہور خیال ہو چکا کہ مہتر خاں بہ میں عظیم اسلام کی عالمگیر تنظیم کی کوئی صورت پیدا ہو جائے تو میرا جانا مفید ہو سکتا ہے۔ اور یہ خیال تھا کہ سلطان مصر کا خلیفہ منتخب ہو جانا انگریزوں کے لئے فتح مبین ہوگی۔ مسلمانوں کے روحانی حاکم بھی اب یہی لوگ ہو کر بیٹھے گویا اسلامی سلطنتوں کی یلگی میں جو مدد انگریزوں کے زور پر لیتے رہے ہیں وہ انہیں اپنے خطاب یا فتہ سلطان کے روحانی اثر سے لے لیا کر بیٹھے۔ اور اس طرح مسلمانوں کو آپس میں لڑو کر دنیا سے نیست و نابود کر دینے کا زبردست ہتھیار دشمن کے ہاتھ آچکے گا۔ ان دو اغراض کو پیش نظر رکھ کر میں متعدد ہوا اور ۲۶ اپریل ۱۸۸۷ء کے جہاز میں مصر روانہ ہوا۔ پہلے ناریڈی کے مہتر میں شامل ہو نیکے لئے روانہ ہو رہا ہوں۔

۳۰ مئی ۱۹۲۷ء کو جہاز پورٹ سعید پہنچا۔ جہاز کے نگرانہ ذمہ سے کچھ دیر پہلے ہی تین وفد، ایک شیخ الاسلام کی طرف سے، دوسرا موسیٰ نواد پاشا اور بشیر طوسون پاشا کی طرف سے عرش پر موجود تھے۔ مجھ ایک گونہ تسلی تھی کہ علما اور حکومت دونوں کی طرف سے اہتمام و احترام ہوگا۔ کامیابی مشکل نہیں۔ دو دن پورٹ سعید غیر کاہرہ کراچ کیا۔ سٹیشن پر علمائے ازہر کا ایک اوجہ کام تھا۔ علامہ شیخ حسین دہلوی سکرٹری نو عمر خان کے ساتھ تھے۔ میں کشتی میں ہول میں ٹھہرا۔ اگلے روز شیخ الاسلام، موسیٰ نواد پاشا، اور شیخ محمد ابوالحسنی شیخ امام منوسی کے بڑے صاحبزادے ہیں۔ ملاقات کے لئے آئے۔ ملاقات کا سلسلہ کئی روز تک جاری رہا۔ لیکن یہ واضح ہو گیا کہ مسلمانوں کا احتیاطی طلب بلکہ کیاں ہے۔ ان کے دلوں میں کتنی مستقل تجویز نہیں۔ سو مہتر میں میرے تقریر کرنے پر سب زیادہ زور تھا، میں صدر کرتار کو تقریریں کرنے کے لئے نہیں آیا۔

شاہدار عورتوں میں جو اس اثنا میں ہوئی ہیں مسلمان ہر جگہ اپنی حالت پر مطمئن نظر آتے تھے۔ ۱۳ مئی کو مہتر منعقد ہوئی اور ۲۲ مئی تک رہی۔ قریباً ہر اسلامی ملک کے نمائندے ہیں موجود تھے حتیٰ کہ پوپ سینڈ (رومی) کا قاضی القضاۃ بھی اس اجتماع میں شامل تھا۔ میری تقریر کے بعد مہتر مختلف حصوں میں تقسیم ہو گئی۔ ان کی سیدیں میں جو کچھ ہوا اہم اہمیت یہ ضرور ہو کہ کسی حکم بادشاہ کے خلیفہ بنائے جانے کی تجویز مسترد ہو گئی۔ مہتر کے انعقاد کے بعد میں نے عالم اسلام کے لئے ایک مرکزی بیت المال قائم کرنے کی تجویز کو عمل میں لانے کی کوشش کی۔ اس مطلب کے لئے دو ہونیک مصر میں ٹھہرا۔ میں ہزار پونڈ کے دس مختلف لوگوں سے لئے۔ تجویز یہ تھی کہ سب بادشاہن اسلام اس میں شامل ہوں اور میری ذریعہ سے اتحاد کی صورت پیدا ہو۔ دس برس تک صرف بیت المال کو وسیع کیا جائے۔ جلالہ الملک امیر فیصل سے یورپ جاتے ہوئے اسی جہاز میں ملاقات ہوئی اور سلطان مراکش اور سلطان ٹونس سے پیرس میں جلالہ الملک ابن سعود سے ہی خط و کتابت ہوئی۔ آخر میں مصطفیٰ کمال پاشا کو اس تجویز پر عقلی گاہ کیا۔ غازی موصوف نے اس تجویز پر توجہ کرنا مناسب سمجھا اور یہ تجویز اس طرح پر مسترد ہو گئی کہ سراسر انہیں قاہرہ اور کہہ کی دونوں مہتریں ہی صرف چند روز تک زندہ رہ کر انتقال کر گئیں۔

اگر خلیفہ مقرر کیے مختلف مسلمانوں کا جوش و خروش جو کچھ تھا قطعاً نابود ہو چکا ہے۔ مہتر کی تجویزوں یا مہتر کے انعقاد کا نشان تک باقی نہیں رہا۔ خلافت کی بے شمار مجلسیں جو ہندوستان میں پیدا ہو گئی تھیں یا پنا الفصیح اعلیٰ قطعاً بدل چکی ہیں۔ مجھے ڈر ہے کہ تیرہ سو برس میں خلافت صرف سارے تین برس تک منقطع رہی تھی لیکن یہ القطار آخری قوم کی موت کے آخری آثار نمایاں ہو چکے ہیں۔ اگر مسلمان اس وقت سنبھل گئے اور میری کتاب "انقار" کی تجویز کو محکم پر لڑیا تو اب بھی زندگی کی قطعی امید ہو سکتی ہے۔

اب تک میری تقریر کے کئی ایڈیشن مصر اور ہندوستان میں ملتا رہے ہیں۔ لیکن لوگ اندر ترجمہ پر مستور طلب کرتے رہے۔ پشاور میں ایک ترجمہ اردو میں میری مصر کی غیر حاضری میں چھاپا گیا لیکن وہ کئی جگہوں پر صحیح نہ تھا۔ یہ ترجمہ اب میں نے خود کیا ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحمة القرير مضمر (قاهر)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَيَمْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ سَاسِدًا يُدْأَمِنُ لَدُنْهُ ۖ وَ

يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ (١٨: ١-٢)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِ مِن دُونِهِ بَاطِلٌ ۚ لَقَدْ كُتِبَ لَهُم أَن يَذَّكَّرُوا ۚ وَكُنَّا خُنُّ الْوَارِثِينَ ۖ

وَمَا كَانَ ذُنُوبُكَ مَهْلُكًا ۚ الْقُرْآنُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ فِي أُمَمٍ مَّا رُسُلًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الشُّرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا

ظَالِمُونَ ۖ (٢٨-٥٨-٥٩)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا

إِذَا هُمْ فِيهَا يَصْحَكُونَ ۖ وَمَا يُؤْمِنُ مِن آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۖ

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّحَرَاءُ لِنَدَارِكَنَّ عَمْدَ عِندَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ۖ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْتَكِبُونَ

وَلَمَّا دَسَّىٰ فِرْعَوْنُ فِي قُوَّةِهِ قَالَ بَقِمْ أَلَيْسَ لِي بِمَلِكٍ مُّضْمَرٍ وَهَؤُلَاءِ إِلَّا نَجْرُ مِجْرَىٰ مِنْ خَوْفِي ۚ أَفَلَا تَتَجَرَّوْنَ ۖ

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مِثْلُكُمْ وَلَا يُكَادِبُ عَيْنُ ۖ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُكَ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ

أَمْلٌ مِّمَّا لَمْ تُسَبِّحْ بِهِ ۚ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ۖ فَطَاعُوهُ ۖ وَكَانُوا أَقْوَمًا شَرِيقِينَ ۖ فَلَمَّا أَصْفَوْا وَاتَّقَمْنَا مِنْهُمْ

فَاَعْرِضْهُمْ اَجْمَعِينَ ۝ فَجَاءَ لَكُمْ سُلَاقٌ وَمَثَلٌ لِّلْاٰخِرِيْنَ ۝ (۴۳: ۴۴-۴۵)

اما بعد! اسے بھائیو! میں مسیح پہلے خدا کے عزوجل کی حمد کرتا ہوں جسے ہم کو پیدا کیا کہ ہم ماہ رہست پر چلیں۔ اور یہ ممکن تھا جب تک ہر پروردگار عالم ہم سے دین اسلام کا اقرار نہ کرتا اور اپنی اطاعت کی توفیق نہ دیتا۔ اس کے بعد سرور کائنات علیہ الصلوٰۃ والسلام پر درود بھیجتا ہوں جسے ہمارے اسلاف اور نیک بندوں کو خدا نے واحد کے صراط مستقیم پر چلنے کی ہدایت کی۔ تو خدا نے عزوجل کی حمد اور رسول خدا پر درود اس نظر سے رکھا کہ اُنہوں نے ہمیں ایسی روشنی دکھائی جس سے ہم بخیر و خطر اس زمین پر چلتے تھے اور اسی نور کی وجہ سے امن و نیا میں غالب تھے۔ جن لوگوں نے زمین اور ماہ رہست کی متابعت عملاً اور معنایً اور جنہوں نے خدا کے صراط مستقیم پر چلنے کی کوشش کی اُنہیں ہمارا درود اور سلام ہو۔ وہ دشمنوں کی ناخوشی کے باوجود وہیں خدا کے اعدا پر غالب رہے۔ اور اسلام کا بول بالا ہمیشہ کرتے رہے۔

اور بھائیو! میں اپنی اور دوسرے زمین کے مسلمانوں کی طرف سے تم لوگوں کو خوش آمدید کہنے لگتا ہوں کہ تمہیں جملہ دلوں کے ہم سے پہلے زمین پر پڑے طاقتور اور اسکے برے بادشاہ تھے۔ اُس وقت بھی زمین کی وراثت ہمارے اعدا کو ناخوش کرتی تھی اور آج بھی جو کچھ خدا نے غلط کیا ہم اسے پاس چھوڑا ہوا دشمنوں کیلئے باعث ترحم و عداوت ہو۔ لیکن زمین کا مالک صرف خدا ہوا ہے۔ ہندوؤں میں سے جس کو سب سے زیادہ مناسب سمجھتا ہوں اُس کا وارث کر دیتا ہوں اور یاد رکھو کہ نیک انجام اُسی قوم کا ہے جو خدا کے دروازے کے اہل قانون سے غمخوار رہتی ہے۔

میرے بھائیو! آج ہم اسیلئے جمع ہوئے ہیں کہ سب اکٹھے ہو کر مسئلہ خلافت پر ایک گہری نظر ڈال سکیں بلکہ اس مسئلہ کے متعلق جو فیصلہ ترکوں نے اسی اسی کہا ہوا اسکو پیش نظر رکھنے کے بعد جس اشد ضرورت کو پورا کرنے کی دعوت اُس وقت دین اسلام دے رہا ہوا اسکو باہمی صلاح اور مشورہ سے طے کر سکیں۔ ہمیں شک نہیں کہ مجلس اسلامی تاریخ میں اپنے رنگ کی سب سے پہلی نمونہ ہے جس میں نئے زمین کے تمام مسلمان نمائندے ایک مرکز پر اس غرض سے جمع ہوئے ہیں کہ مشورت کے فرائض کو بحسن تمام

اداکریں بلکہ اپنی طاقتوں کو ایک نقطے پر برسی نہ کہ بعد پھر جمع کریں۔ تو اسے ہمایو! مجھے بے انتہا مسرت اس بات کی ہو کہ میں آج اپنے سامنے اسلامی اجتماع کا ایک عظیم الشان عجیب غریب اور پُر اثر منظر دیکھ رہا ہوں، دل ان منظر سے نہایت متاثر ہیں اور نگاہوں میں سرور کا عالم ہے۔ اس منظر کیلئے ہم کہ فرداً فرداً اور اجتماعی طور پر اپنے محترم دوست اور بزرگ شیخ محمد ابو الفضل شیخ الجامع الادوم اور ان کے محترم رفقا کا شکریہ ادا رہنا چاہیے جنہوں نے عظیم الشان مؤثر منعقد کی اگرچہ اسکے انعقاد کا خیال ایک نئے سے مسلمانوں کے سر پر آدردہ لوگوں کے ذہنوں میں تھا جو عالمگیر محبت اور اخوت اور جو وسیع حمیت اس وقت ہمارے دلوں میں بس رہی ہو سکا پیدا کرنے والا ہی بزرگ ہو جو جس صدق نیت اور خلوص قلب سے بھی ہم اسکا شکریہ ادا کریں، کم ہے۔ تو اسے حضرات میں ابن تمام اصحاب سے جو اس مؤثر میں شامل ہیں استدر عاکرنا ہوں کہ وہ اپنے غمخیزوں کو جو ان کے دلوں میں ہیں ظاہر کر کے اپنے بلکہ محترم شیخ الاسلام کے ساتھ اپنی عقیدت اور نیاز مندی کے علانیہ اظہار کے لئے ایک تن واحد کی طرح اس چھت کے نیچے سر قو کھڑے ہو جائیں (تمام لوگ سر قو کھڑے ہو گئے) اور بھائیو! میں آج بعد عجز و خشوع خدا سے غرضیل سے التجا کرتا ہوں کہ ہم کو اپنے ان تمام کاموں میں جو ہم اس مؤثر میں کریں مستدر رہنے کی توفیق دے، ہمارے قارئین کو مضبوط کرے ہم سے۔ اسلام اور مسلمانوں کو نفع پہنچائے۔ توفیق اور مستقامت کی مدد طلب کرنا خدا ہی سے ہو سکتا ہو۔ اور قانون خدا سے ڈرنے والوں کا مددگار کیے تو وہی ہے!

مجنہرم بھائیو! عالم اسلام کے اجتماع کی یہ وہ صورت ہو جو تین سو برس مسلمانوں کو نصیب نہیں ہوئی، بلکہ میں یہ کہنے کی جرأت کرتا ہوں کہ عالم اسلام نے اس منظر کو اپنی تمام تاریخ میں کبھی نہیں دیکھا۔ تو میں تم کو سب پہلے مبارکباد دیتا ہوں کہ تم ایک جسم واحد کی طرح اس جگہ اسلئے جمع ہوئے ہو کہ اپنی خونخوار مصیبتوں اور شکلوں سے نجات پانے کیلئے بہترین تدبیریں سوچ سکو۔ ہمیں شک نہیں کہ مرض کا پہچان لینا اور علاج کے لئے تیار ہو جانا ہی نصف صحتت ہو اور اس بنا پر میں نہایت خلوص محبت اور درد دل سے ان لوگوں کو جو در دراز فاصلوں سے سفر کی نہایت سخت تکلیفیں

بعد اس موتمر میں حاضر ہوئے ہیں اپنا اسلام بھیجا ہوں اور فضلِ عظیم سے بصدِ عجز و زاری دعا کرتا ہوں کہ وہ ہماری سلامتی کو دنیا اور آخرت میں مشکور کرے، جو تجویزیں اس موتمر میں ہم بالاتفاق قبول کریں ان پر عمل کرنے اور ان کو عالم اسلام میں ہماری اور نافذ کرنے کی توفیق دے۔ خدایا! ہمیں اپنے دل سے ہمت عطا کر، کیونکہ تو ہی سب بہتر بخشنا دیندہ ہے۔

محترم قائد و اہم نے بینک اس جہت کے نیچے ایک عظیم الشان مجلس منعقد کر لی اور مجھے یقین ہے کہ مصر کے علمائے دین اور اس قوم کے بڑے بڑے سرداروں نے بڑی آکھگت سے تمہیں یہاں نوازا ہے لیکن کیا تمہیں اس بات کی خبر ہے کہ تم ایک ایسے اہم اور عظیم الشان معاملے کے فیصلے کے لیے جمع ہوئے ہو جس کی نظیر تمام اسلامی تاریخ میں ہرگز موجود نہیں ہے۔ میں نہیں جانتا کہ اس موقع پر تاریخی واقعات اور مذاکرات یا پڑانے قصوں اور دقیق علمی مباحثوں کے ذریعہ سے اسلامی خلافت کے گزشتہ حالات بیان کر کے تمہارے دماغوں کو پریشان کروں تاکہ تم آج کے حالات کا ان سے صحیح تقابل تووازن کر سکو۔ اگر میں چاہتا تو میرے لیے یہ امر آسان تھا لیکن میں یقین دلاتا ہوں کہ یہ مسئلہ جو اس وقت تمہارے سامنے قریباً چار سو برس کے بعد پھر پیش ہو رہا ہے ایسا ہے کہ اسکی مشکلات صرف ان لوگوں کے ذہنوں میں ہیں جنہوں نے اسلامی تاریخ کے تمام مراحل کو غور کے ساتھ اپنی نظر رکھا ہے اس وقت صورت حال یہ ہے کہ مسلمانوں کی بہترین سلطنت یعنی دولت عثمانیہ نے (اور وہ سلطنت غالباً مسلمانوں کی کمزور ترین سلطنتوں سے بھی زیادہ کمزور سلطنت ہو اسبابی حال کو نظر رکھ کر خلافت کو مسترد کر دیا ہے۔ انکو خیال پیدا ہوا ہے کہ خلافت کو اپنے ساتھ اور لگائے رکھنا انکی موجودہ تہذیب میں حائل ہو، انکی آئندہ ترقی اور تقدیم کا مانع ہے، دوسری خلافت کے باعث ان کے ملک میں بے روپے فساد ہوتے رہے ہیں اور وہ سکون اور آسائش جو ترکوں کو نصیب ہونا چاہیے تھا ایک مدت سے ان کو ازانی نہیں ہوا اور غیر وغیرہ بنا ہوا کوئی زمانہ تھا اور اس زمانہ کو کچھ بہت مدتیں گزریں گی۔ اگر ہم اسے دیکھیں تو یہ سب کچھ اسلامی بادشاہ ہم خلافت کو اپنے پاس رکھنا اپنے لیے دیکھنا چاہتے تھے، اسکو قریباً چار سو برس کے لیے اپنا حق من و عن

قربان کر دیتے تھے۔ خلیفۃ المسلمین کی وہ عزت اور شان تھی جو یورپ کے بڑے سے بڑے بادشاہ کو لڑنے پر اندام کر دیتی تھی لیکن حکم نہ صرف اطراف عالم پر نافذ تھا بلکہ اُن قوموں کے دلوں پر بھی جو تابع نہ تھیں غلامی اور ساری تھانوں کے امر و نہی کی صدا اُنکھ کی جھپک ہیں دور و نزدیک، سب جگہ ہیمانِ عظیم پیدا کر دیتی تھی اور اُنکا حکم قریب بعد سب ملکوں کو مجبورِ تسلیم کر دیتا تھا۔ نظم و نسق اس کے حشمت اور جلال کے محور پر قائم تھے اور قوت اور امن کے خزانے اس کے منصب کی شوکت و جلال کے باجگذارِ خادم تھے۔ بھائیو! مسلمانوں کی حالت اور مسلمانوں کے امیر کی حالت ابھی کچھ مدت ہوئی یہ تھی۔ پس کج اگر اس شان و شوکت کے بعد ترکوں نے اسی خلافت کو چار سو برس سے زیادہ مدت تک مضبوطی سے پکڑ کر مسترد کر دیا ہے اُنکو ناکارہ اور لاشے سمجھ کر پھینک دیا ہے اور ہم آج ایسے جمع ہوئے ہیں کہ اس مسترد کی ہوئی اور پھینکی ہوئی شے کو کسی ایسے شخص کے سپرد کر دیں جو طوعاً و کرہاً اُنکو ہم پر احسان رکھ کر قبول کر لے۔ تو پہلا سوال جو ہمارے دلوں میں پیدا ہوتا ہے یہ ہے کہ جس شے کی خبریاں ایسی بُرائیاں زیادہ ہوں، ممکن نہیں کہ کوئی شخص اُنکو پھینک سکے۔ اور اگر ترکوں نے خلافت کو رد کر دیا ہو تو ضرور ہے کہ آج اُنہیں وہ خوبیاں نہیں رہیں جو کسی زمانے میں اُسیں تھیں بلکہ اگر انہوں نے اس کو ناکارہ سمجھا ہے تو کوئی صدیوں کے حصولِ تجربہ کے بعد۔ تو ایسی حالت میں ہم کیا کریں کہ اپنی خلافت کو وہی مفید، قابلِ شک و اور قابلِ حصول شے بنادیں جو وہ کسی زمانے میں تھی۔

حضرات! یہی ایک سوال ہے جس کا حل ہماری تمام بیماریوں کا علمی اور قطعی علاج ہے۔ اور اگر اسی سوال کے حل کے لیے آج ہم جمع ہوئے ہیں تو سمجھ لو کہ ہم نے اپنے مرض کو پالیا، سمجھ لو کہ ہم اس سے زیادہ یا نہیں رہنا چاہتے، سمجھ لو کہ ہم علاج کے لیے مستعد ہیں، اور تنزل کی رفتار و انگوں میں اسی حد تک جاٹینگے اس سے نیچے جانے کا ارادہ نہیں رکھتے۔ اگر ہمارے جمع ہونے کی یہ حکمت ہو تو یاد رکھو کہ ہم آج اپنی گمراہی سے دست بردار ہو چکے، آج کے روز سے ہم کو اپنی زندگی پر نیا یقین پیدا ہوا بلکہ ہم نے اس زندگی کے پیدا کرنے کے اسباب متبہا کر لیے، لیکن اگر اس منوکر کا مقصد صرف یہ ہے

کہ ہم اس مسئلہ کی ہوئی خلافت کو جس کو ترکوں نے حضارت سے پھینک دیا ہے اور جس قدر قیمت بھی اُسکے پھینکنے جانے کی وجہ سے تمام عالم کی نظروں میں صفر ہو گئی ہے۔ بغیر کسی جدید اصطلاح و تشکیل کے چار دنا پار کسی ایسے شخص کے ہاتھ دیدیں جو اسکو قبول کرے اور بعد ازاں یہی طور پر ہمارا شکریہ ادا کرے تو میں سب سے پہلا شخص ہوں جو آپ کی اس مقرر کے مقاصد سے متفق نہیں اور بحیثیت ایک مسلمان کے میرا فرض ہو جاتا ہے کہ اس لغو حرکت میں آپ کا ساتھ نہ دوں اس اثم و عہدہ ان میں آپ کی کوئی معاونت نہ کروں بلکہ میرے شایان یہ ہے کہ لَکُمُ دِیْنُکُمْ دِیْنُ دِیْنِ کُمْ آپ کی موت کو یکسر الوداع کہہ دوں۔

اے حضرات مقرر! مسئلہ خلافت کو صحیح نقطہ نظر سے دیکھنے اور اسکی مشکلات کا فی زمانہ امننا سب حل اختیار کرنے میں سب سے بڑی دقت جو پیش نظر ہے یہ ہے کہ مسلمانوں نے چند صدیوں سے خلافت کو ایک روحانی غیر مادی اور غیر دنیاوی شے سمجھ لیا ہے جس کا تعلق اُنکے دنیاوی اعمال اور اجتماعی اسباق سے قطعاً نہیں رہا۔ خلیفہ وقت پچھلی کئی صدیوں سے ایک عضو معطل یا عبارتِ آخری ایک امیر مطلق ہو چکا حکم صرف لوگوں کی زبانوں یا افواہی عقیدوں پر مبنی ہے لیکن اُن کے جسموں، دلوں اور جگر و پرہ کی حکومت کا نشان تک باقی نہیں۔ خلافت کی شان گھٹتے گھٹتے یہاں تک رہ گئی ہے کہ اب کئی قرون سے صرف ایک سطحی صِدْرَت یا محض نام قائم ہے۔ خطبوں میں رُسُلِ نام پڑھ لینا یا خلفائے راشدینؓ کے ساتھ ساتھ دودھ و سلام میں اسکو شامل کر لینا یا نصرتِ دین کے الفاظ کے ساتھ اُس کی طرف اشارہ کرنا خلیفہ کو ماننے کے مترادف رہ گیا ہے لیکن خلیفہ کو صحیح معنوں میں اجتماعی اور سیاسی امیر سمجھنا وہ بڑا کتنا مشکل چکا ہے۔ اوسط مسلمان کے نزدیک آج دین و دنیا دو مختلف چیزیں ہیں، اُنکے دائرہ عمل بالکل جدا جدا ہیں اُن کا تعلق ایک دوسرے سے کتنا نہیں، اُن کا آپس تو اتنا کسی شے میں نہیں دنیا کو مضبوط کر پڑنے کیلئے چونکہ متواتر سعی و عمل کی ضرورت ہو اور ایک گرتی ہوئی قوم کے لیے سعی و عمل کو شمار بنالینا چاہئے کہ از بس تبعہ ہو ایسے اُجھل کے

مسلمان اس طرف گئے ہیں کہ دین محض قول ہی قول اور عقیدوں کا نام ہو اور یہی اقوال اور عقائد اقلیم آخرت کی کلیدی ہیں۔ دنیا انکے نزدیک ایک مُردار اور مردود شے ہے جس سے کوئی فائدہ متصور نہیں اور جسکی طرف متوجہ ہونا یا جسکو سدھارنا دین و دلا آدمی کا کام نہیں۔ بھائیو! منزل اور مردہ قویں عمل سے گریز کر نیکی کے لیے ایسے ہی بہانے ڈھونڈ لیا کرتی ہیں اور دنیا کی تاریخ عروج و زوال کا ہر ورق مُردہ اقوام کی ان غلط کاریوں سے سیاہ رہا ہے۔ اسلام جب اس دنیا میں آیا دین کو دنیا کے ساتھ لایا، نہیں دنیا ہی کو قائم رکھنے کا دین لایا، دنیا کا دین میں مدغم ہونا اسلام تھا، دونوں کی موافقت ہر شے میں ظاہر تھی۔ نہیں بلکہ سرزد کائنات صلعم اُس دین کو اپنے ساتھ لائے جو دنیا میں ہر دشمن پر غالب اگر ہم کو مضبوط کرے اور سب باقی ادیان و مہر پر چھا جائے۔ اسی بنا پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اُس دین کی تلقین کرتے رہے جو دنیا میں بلند ہونے کی خاطر تھا۔ جس کا منہا یہ تھا کہ دنیا کو مضبوطی سے پکڑا جائے اور اسی غرض سے اللہ دنیا فرعۃ الآخرۃ مجسمہ کر گیا علما اور فلاحیہ ثابت کر دیا کہ دنیا کو برتر اور کھنا ہی اصل دین ہے اور دین ہی دنیا کو برتر اور رکھنے کا واحد ذریعہ ہے۔ بھائیو! رسول خدا کے وقت میں دین کا مفہوم یہ تھا لیکن آج یہ دونوں الفاظ مسلمان کے نزدیک ایک دوسرے کے متضاد بن چکے ہیں اُن میں زمین آسمان کا فرق اور مشرق و مغرب کا بعد ہے۔ بھائیو! ترکوں نے مسلمانوں کی اس ہولناک غلطی کو بالآخر ایک مدیدیت اور نہایت تلخ تجربے کے بعد دیکھ لیا۔ اور اسی لیے خلافت حاضرہ کو شکریہ کے ساتھ واپس کر دینا مناسب سمجھا۔ اُنہوں نے دیکھ لیا کہ ان شدید ترین مصائب اہل ہولناک تکالیف میں بھی خلافت کے منصب نے انکو کوئی عملی اور کارآمد مادہ ہرگز نہیں دی۔ وہی مسلمان جو قسطنطنیہ کے سلطان کو اپنا روحانی خلیفہ مانتے تھے پچھلی جنگ عظیم میں اُسکے خلاف اور ترک قوم کے خلاف جنگ کرنے سے نہیں جھپکے۔ اُنہوں نے سمجھ لیا کہ اُن کے سلطان کے احکام کی عملی اوجہ اُنکی مملکت سے باہر کے مسلمانوں نے کسی جگہ نہیں کی، اُسکی حمایت میں کس قسم یا فتنے کسی طرف سے ایک قدم نہیں اُٹھایا۔ اگر سلطان کی اطاعت کسی نے کہا حقہ کی تو خود اُنکی اپنی قوم نے کی۔ اور

وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۚ سوره مود میں ہے، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَمْسَلْتُ
 بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۚ وَلَا تَتَزَكَّرُوا لَهُ فَنَنْظُرَ مَا رَآيَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِيَةً سوره نور
 کی مشہور آیت مختلف میں ہے، وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الْأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا اور اسی طرح پر سورہ مائدہ
 میں بھی اجتماعی معنوں میں استعمال ہے، وَأَنْقِضُوا إِلَيْنَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ ۚ فہم مدعوہ یونس میں بھی اسی الفاظ کا
 ثُمَّ جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ہے۔ سورہ انعام میں ہے، هُوَ الَّذِي
 جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَبَعْضٌ فَوْقَ بَعْضٍ رُجُوتِ۔ اور سورہ زمر میں ہے، وَلَوْ كُنَّا أَجَعَلْنَا
 مِنْكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ لَجَعَلْنَاكُمْ فِي غَفْلَةٍ ۚ وغیرہ وغیرہ۔ ان آیات سے صاف ظاہر ہے کہ استخلاف صرف اقوام کا ہوا کرتا ہے نہ افراد
 کا۔ اور خلافت الارض صرف قومیں ہی ہوتی ہیں۔ افراد کا خلیفہ بننا از روئے قرآن کچھ معنی نہیں رکھتا۔ یہی آیت: إِنْ
 جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ جو آدم علیہ السلام کے متعلق استعمال ہوئی ہے۔ سوارس آیت سے اس امر کا استدلال
 کرنا کہ خلیفہ کا لفظ انفرادی معنوں میں استعمال ہوا ہے ایک طویل بحث ہے۔ اس میں مختلف اقوال اور مباحث ہیں
 لیکن میرے نزدیک آدم علیہ السلام کا قصہ جو قرآن میں وارد ہے صرف ایک تمثیلی قصہ ہے جس کے مثلاً ابراہیم نبی نوع
 انسان ہیں ایک فرد و احد کا ذکر اس قصہ میں بھی نہیں۔ اور جب مسلمانوں کا اعتقاد اس امر پر مضبوط ہے کہ آدم علیہ السلام
 نے کبھی فساد فی الارض یا سفک مائہ (قتل) نہیں کیا اور بنی نوع انسان ہی یہ باتیں کرتے رہے ہیں تو اس خیال
 کو اور تقویت ہوتی ہے کہ خدا نے عزوجل کا ایک فرد و احد کو زمین پر خلیفہ بنانا مقصود نہ تھا۔ فرشتوں کے اس
 قول سے بھی کہ ہم تیری ہی تسبیح و تقدیس کرتے ہیں میرے شیعہ ہوتا ہے کہ ان سب کا ارادہ خلیفہ بننے کا تھا نہ انہیں سے
 کسی رطل و جس کا۔ اور اس قول کی صاف تصدیق ایک حد تک آیت: وَلَوْ كُنَّا أَجَعَلْنَا مِنْكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ

يَخْلُقُونَ ۝ سے بھی ہوتی ہے۔ لیکن جب حضرت آدم اور انکی زوجہ ہی اس دنیا میں موجود تھے امداتی انسان پیدا بھی نہیں ہوئے تھے تو یہ سوال کہ حضرت آدم کن لوگوں پر خلیفہ مقرر ہوئے تھے ایک پیڑھا سوال ہی جس کا جواب ان لوگوں سے پوچھنا چاہیئے جو خلیفہ کے لفظ کو انفرادی معنوں میں سمجھنے کے قائل ہیں۔ ان آیات کے علاوہ خدا عزوجل کا قول: **يَا آدَمُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْاَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ** ہے جس میں ”خلیفہ“ کا لفظ صاف طور پر انفرادی ہے لیکن جو بات سوچنے کے قابل ہے کہ اللہ عزوجل نے ایک نبی اور رسول کے زین پر بیٹے قائم مقام بننے کی وجہ سے اس لفظ کا استعمال کیا ہے اور اسی نائب خدا بننے کی وجہ سے اسکو کہا کہ چونکہ ہم نے تم کو زمین پر اپنا نائب بنایا ہے۔ ایسے انسانوں کے درمیان انصاف کرو۔ گویا انصاف کرنے کی حجت یہ ہے کہ، خدا کا قائم مقام ہو پس نبی کو خلیفہ انفرادی طور پر کہنا اس وجہ سے مناسب اور قرآن حکیم میں صرف اسی جگہ پر استعمال ہوا ہے اور اسی لئے یہ لقب ماسوا نبی کے کسی دوسرے شخص کیلئے موزوں نہیں۔ بہر نوع ان تمام آیات قرآنی سے نتیجہ ایک ہی نکل سکتا ہے اور وہ یہ ہے کہ اللہ سے مراد اقوام عالم کا سیاسی اور اجتماعی تمکن ہے اور آیت: **فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ اَلْبَلَّغْتُ مَا اُرْسِلْتُ بِهِ اِلَيْكُمْ** **بِسُخْرٰی رَبِّیْ** تو مآغیر کہو کہ لا تَضُرُّوْهُ شَيْئًا کا آیت: **اَلَا تَنْفِرُوْا یٰۤاٰیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بَاۤاِیْمَانٍ وَّاسْتَجِیْبُوْا** **دُعَاۤیَیْہِیْ** **وَلَا تَضُرُّوْهُ شَيْئًا** سے مقابلہ کر کے ظاہر ہو کہ ایک قوم کی زمین پر حکومت کا دوسری قوم کی حکومت بدل جانا یعنی اسکا استبدال، یہی ”استخلاف“ ہے۔ وہی قوم مختلف ہو جزیرین پر قوت سے حکمرانی کر رہی ہو۔ گویا حکومت اور استخلاف ایک شے ہیں بلکہ استخلاف اور استغنا بھی ایک ہی شے ہیں۔ اور خدا نے ہم میں سے انہی قوموں کے انبیا اور استخلاف کا وعدہ کیا ہے جو **اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ** کی مصداق ہیں۔ پس صالحین کا استخلاف انروے قرآن اور بقائے اصلح کا مسئلہ انروے علم جدید دراصل ایک شے ہیں۔

پس اسے حضرات المؤمنین، خلافت، حکومت اور وراثت زمین انروے نص قرآن ایک شے ہیں وہ ایک دوسرے کے

جزیہ لایہ تنگ ہیں۔ خلافتِ از روئے قرآن ہمیشہ اجتماعی ہی ہو، توہیں اسکی صحیح مصداق ہیں، افراد کا "خلیفہ" ہونا از روئے قرآن کہیں ثابت نہیں۔ جو توہیں روئے زمین پر ممکن اور مضبوطی سے قسطن ہیں وہ سب کی سب بلا لحاظ مذہب ملت "خلیفہ" ہیں اور اسی نقطہ نظر سے مسلمانوں میں ترک اور انخان توہیں آج صحیح معنوں میں "خلیفہ" ہیں۔ لیکن قرآن حکیم میں خلیفہ کا لقب بعضی امیر جماعت کہیں موجود نہیں۔ مسلمانوں کی جماعت کے امیر کے لئے قرآن نے اڈلی الاکھر و مڈکوٹ کے الفاظ تجویز کیے ہیں اور اسی بنا پر صدر اسلام میں خلفائے راشدین امیر المؤمنین کے لقب سے پکارے جاتے تھے۔ خلیفہ کا انفرادی لقب جو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے لئے تھا "خلیفہ نبی" کے معنوں میں استعمال تھا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم خلیفہ خدا انہی معنوں میں تھے جیسا کہ حضرت داؤد علیہ السلام خلیفہ خدا اکبر پکارے گئے تھے جسٹ عمر بھی اسی نقطہ نظر سے "خلیفہ الخلیفہ" تھے وغیرہ وغیرہ۔ حضرت! آپ اس تمام بحث سے جو میں کر رہا ہوں نہایت متعجب ہو گئے اور کہیں گے کہ نام ہر نوع کچھ شے نہیں۔ اور جن نام سے بھی اپنے امیر کو پکارو کچھ مضائقہ نہیں۔ لیکن اے حضرت! میرا اصرار نام پر پڑے ہو کہ خلیفہ وقت کو اڈلی الاکھر و مڈکوٹ سمجھنے کے بعد ہمارے سامنے معاً یہ آیت یا کونینا الذین امنوا اطیعوا اللہ و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم پیش نظر میں جاتی ہے اور ہر مسلمان پر حتماً اور قاطبہً اپنے امیر کی اطاعت ہر نوع اور ہر حال واجب ہو جاتی ہے والا لان لکنکم کوکفریون یا اللہ کے روئے عصیان امیر کی حالت میں اسکا ایمان ساقط ہو جاتا ہو۔ امیر کو "خلیفہ" کہنے سے یہ بات حاصل نہیں ہوتی اور از روئے قرآن کوئی سند ہمارے پاس نہیں رہتی جس کی رو سے ہم مسلمانان عالم کو اس اطاعت پر مجبور کر سکیں۔ بھائیو! مجھے خلیفہ کو امیر کہنے پر اصرار اس لیے بھی ہے کہ عوام الناس کسی شے کی باریکیوں کو نہیں سمجھتے اگلا تمام اسند لال ہمیشہ ظاہر ہی ہو کرتا ہے۔ اگر ان کو کسی شے کے ظاہر کے متعلق تعین فرمادیا جائے تو وہ اسکو بلا حیل و حجت اور کمال اعتماد سے تسلیم کر لیتے ہیں۔ اور یہی غالب وجہ ہے کہ انہوں نے آج تک اپنے خلیفہ کی اطاعت کے جوہر کی

طرف توجہ نہیں کی اور اگر توجہ کی تھی تو شدہ شدہ وہ سب سبق بھول گئے جو کسی انکی خوب ازبر تھا۔ لیکن اسے حضرت ابن اپنے کمال اعتقاد کے ساتھ اس امر پر یقین رکھتا ہوں اور جانتا ہوں کہ اس امر کا اعلان صاف طور پر کردوں کہ میرے یقین میں قرآن حکیم کی وہ تمام آیتیں جن میں اَطِيعُوا اللَّهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُولَ کے الفاظ آئے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نشان کے بعد امیر جماعت کی طرف از خود منتقل ہو کر اس کی اطاعت کو اسلام اور مسلمانیت کا وہ جزو لا ینفک بنا دیتی ہیں جس سے کسی مسلم کو ایک لمحہ کے لیے چارہ نہیں رہتا۔ وہ تمام سرائیں اور عذاب بھی جو عصیانِ رسول کی پاداش میں قرآن میں موع ہیں امیر جماعت کی نافرمانی کی طرف منتقل ہو جاتے ہیں۔ اسی نقطہ نظر سے میں نے اپنی شہرہ آفاق کتاب ”تذکرہ“ میں اس امر پر نہایت زور دیا ہے کہ اَطِيعُوا الرَّسُولَ کے الفاظ سے فدائے غریب کی مراد ان زبان یا وقتی احکام کی اطاعت تھی جو رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم ایک سیاسی اور اجتماعی امیر ہونے کی حیثیت میں وقتاً فوقتاً بالمشافہ دیا کرتے تھے۔ رسول خدا کے بعد اس اطاعت کا وجوب ان احکام کے متعلق لائن ہوتا ہے جو امیر المؤمنین نافذ کرے۔ انکی وفات کے بعد یہ منصب صرف امیر المؤمنین کا ہے خواہ وہ کوئی بھی ہو۔ اور آئیہ: مَنْ اطَاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ اس امر کا حتمی فیصلہ کر دیتی ہے کہ رسول اور امیر جماعت کی اطاعت فی الحقیقت خدا ہی کی اطاعت ہے۔ اور ساتھ ہی آیہ شریفہ: مَا كُنتُمْ تَدْعُوْنَ اِلَّا لِيُطَاعَ بِاِذْنِ اللَّهِ اس امر کی دلیل ہے کہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد امیر کی اطاعت ہر حالت فرض عین ہے۔ یہی وجہ تھی کہ بادشاہانِ مغل نے اپنے سکوں کی پشت پر الفاظ ”من اطاع السلطان فقد اطاع الرحمن“ بنے جو نہ صرف خطر کم رکھے تھے یعنی جس بادشاہ کی اطاعت کی اس نے گویا خدا کی پیروی کی۔ اور اسی جہ سے اس زمانے کے عمامے دین بھی ”اطاعت رسول“ کی اس تاویل پر مشفق تھے۔ بہرِ نوع یہ تمام بحث اس امر کی دلیل ہے کہ اسلاف صاحبین کے نزدیک اطاعتِ سلطان ، اطاعتِ امیر ، اطاعتِ رسول اور اطاعتِ خدا عملاً اور معناً ایک شے تھی پچھلوں نے اس عظیم الشان رس کو دلوں سے بھلا دیا اور قعرِ بلاکت میں گر گئے۔

اسے اشرافِ موقر میں کامل یقین اور انتہائی وثوق سے اس امر کا اعلان کرتا ہوں کہ جب تک امیر جماعت کی علی
اطاعت ہر مسلمان کے ذہن میں کائناتِ فی الحجج ہو کر اسکے ہر گز دریشہ میں جاری اور ساری نہ ہو جائے خلافت یا امارت کچھ معنی
نہیں رکھتی، نہ خلافت سے کوئی مستقل فائدہ مترتب ہو سکتا ہے۔ بھائیو! نہ اس اطاعت کے بدون کسی جماعت کے اندر
نظم و نسق پیدا ہو سکتا ہے نہ وہ جماعت دنیا میں اپنی ہمتی اعداد کے بالمقابل برقرار رکھ سکتی ہو نہ کسی صورت میں دشمن پر
غالب آسکتی ہے۔ اگر یورپ آج دنیا میں ترقی کے آسمان پر پہنچ چکا ہے تو اس کی وجہ اکثر یہی مطلق اور منظم اطاعت امیر جوہری
کاخانہ سے میں نے دینِ فطرہ کی اس عظیم الشان نشق کو اپنی کتاب ”تن کرہ“ میں اسلام کا اصل اصول قرار دیا ہے اور جا بجا
نص قرآنی سے ثابت کیا ہے کہ اس بے چون چڑا اور دائم و قائم اطاعت کے بغیر نہ کوئی مومن، مومن رہ سکتا ہو نہ متبع حق
ہو، نہ عابد صحیح معنوں میں طلب ہے نہ صلاح کی صلاحیت اندوئے قرآن ثابت ہو، نہ راہِ رست پر چلنے کا مدعی صراطِ مستقیم
ہے، نہ مغفور اور رحمت کی تمنا کسی معنوں میں درست ہو۔ پس اندوئے قرآن اطاعت امیر سے کسی مسلمان کو کسی حالت میں
منز نہیں۔ آج مسلمانانِ عالم پر جو فرض سب سے زیادہ عائد ہے یہ ہو کہ ہم مسلمانوں کے مختلف طبقاتوں میں اس اطاعت کے
فرض ہونے کا نہایت شدت سے اعلان کریں کیونکہ یہی اطاعت امیر جو ہم سے قطعاً اصطافیہ محلِ علی ہو اور اے ہائیو!
قوم کے افراد کے اندر یہ مادہ کبھی پیدا نہیں ہو سکتا جب تک کہ ان میں ایک دوسرے سے رواداری اور اپنے ساتھی اور پڑوسی
کی اطاعت کی صلاحیت پیدا نہ ہو جائے بلکہ جب تک ہمارے دلوں میں سے اغراض اور شہوات کے بُت، اہم و لیب کے
بُت، لذاتِ نفسانی کے بُت قطعاً فنا نہ ہو جائیں، ہم میں سب سا کو چھوڑ کر نہ صرف نفس نہ پیدا ہو جائے اور نہ صرف
خدا کی ملازمت کے لیے رہ جائے۔ یہ مرتبہ دوستو! تبھی حاصل ہو سکتا ہے جب لوگ اندر کے تمام ہولناک بُت
تہہ دیئے جائیں، جب تفرقہ ڈالنے والے اولیا و اصفیاء کی عبادت کے بُتوں کو یکسر چھوڑ دیا جائے۔ جب تفریق
اور تشدد کے اُن تمام محبوبِ شیطانیوں کو اولیاء کھدیا جائے جنہوں نے دلوں کے اندر مضبوط جگہ بنالی ہو گویا بالفاظِ

وَمِنْكُمْ لَا يَتْلُو بَعْضُهُمْ آيَاتَ الْكِتَابِ الْكَافِرِينَ اللَّهُ کے الٰہی الفاظ کو پیش نظر رکھ کر: تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ پُر معنائیں پیرا پھرنہ ہوا جائے۔ یہ دو عملی توحید اور خدا کو ایک ماننے کا وہ صحیح کیف ہے جسکو میں نے "تک کو" میں اسلام کا اصل اصول کہا ہے اپنی بیٹوں کی پرستش صحیح معنوں میں شرک ہے۔ یہی وہ شرک اور ماسوا کی عبادت ہے جو ہم کو اتحاد اور اتفاق سے ہر لحظہ منع کر رہی ہے اور اسی نقطہ نظر سے خدا نے عزوجل نے مشرکوں کی نظر یہ کہ شرک وہ ہیں جنہوں نے ماسوا کی غلامی کر کے اپنے دین میں تفرقہ ڈالا اور گروہ در گروہ بن گئے۔ اب ہر ایک گروہ اس بُن بٹن مست ہے جو اس کے سامنے ہے: وَلَا تَكُونُوا لِلْمُشْرِكِينَ مِنْ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّا شَرَعْنَا حَرْبًا مَعَ اللَّهِ فِي حَرْبٍ۔

تو اسے اسلامی بہائیوں! اس توضیح کے بعد میں تمام حضار و مؤثر کی توجہ راہنی پہنچاؤں گی۔
 کی طرف منقطع کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ یہ مؤثر عالم اسلام کے تمام ممالک میں تدریجاً ایک ایسا نظام قائم کرے جس کے رُوسے مسلمانوں کے ہر محلہ میں ایک دینی مدیر ہو گاؤں میں ایک دینی عامل، ماہر طبقے اور ملک میں ایک دینی امیر مقرر ہو۔ اس امیر کا عزل نصب اس مؤثر عام کی طرف سے ہو۔ وہ امیر سب دینی، اشرفی اور اجتماعی امور میں لوگوں سے محاسبہ کیا کرے گا۔ یہ بات قول خدا کے مطابق سب امور میں اولوال الامر کے منصب اعلیٰ پر متمکن ہو۔ جب کبھی کوئی اہم امر درپیش ہو امیر اس مؤثر سے مشاورت کرے۔ اور جب کبھی مسلمانوں کے اندر کوئی اختلاف پیدا ہو صلح و امن سے لے کر مابین فیصلہ کئے۔ نزاع و فساد کی صورت اگر کہیں قائم ہو تو معاملات کو مؤثر کے سپرد کرے۔ اور یہ مؤثر پھر اس معاملہ کو فرمان خدا کے مطابق خدا اور رسول کے سپرد کرے۔ مختصر یہ کہ امیر اپنی قیادت میں وہ تمام باتیں کرے جو مسلمانان عالم کو ایک لڑی لیا پھر یہ کہہ سکتی ہیں اس امیر کی تجویز بھی مؤثر ہے۔ اس کا فرض مسلمانان عالم کی مصلحت اور ان کے مختلف شعبے کے مابین محنت ہو۔ مؤثر مسلمانوں سے عام سمیت لے اور ان حالات کی یہ کہہ نیچے جو آج مسلمانان عالم کی بربادی کا باعث ہیں۔ ان سب کی تلاش کے بعد مؤثر مرض کا علاج ایک فائدہ مقام اور نہایت مجلس کے سپرد کرے۔ یہی اے حضرات کرام! اگر تم میں سے طرح کا

کوئی نظام نہ ہو جس کا اثر تمام عالم اسلام پر تدریجاً حادی ہو کر رہے۔ قہاری خلافت کچھ معنی نہیں رکھتی۔ اور نہ اس کا کوئی امکان ہو کہ اسکے بدن تمہارے کسی امیر کا حکم فی الحقیقت کسی خطے پر نافذ ہو سکے۔ عمارت اور تعمیر کی یہ خشت اول جو آپ کو اسلئے پیش کرتا ہوں کہ تم اپنی دینی امارت کی تعمیر کو مضبوط بنیاد پر قائم کر سکو۔ میں تم کو اس تجویز پر متفق ہونے اور فوق تمام سے اس پر عمل کرنے کی دعوت اس طرح پر دیتا ہوں کہ سب کے سب اس جھٹکے نیچے اپنے قدموں پر ایک فخر اور سربلندی کا کھڑے ہو جاؤ اور محترم صدر سے دست رکھنا ہوں کہ اس تجویز پر مسلمانوں کے محترم نمائندوں کے شرف سے۔ (تمام نمائندے سر وقہ کھڑے ہو گئے)

میرے بزرگوار! اس قرارداد پر متفق ہونے اور اس پر حق الامکان عمل درآمد کر نیکے غم کر لینے کے بعد مجھے اس زمین کے اوپر اور اس آسمان کے نیچے کوئی شے اس سے زیادہ اہم معلوم نہیں ہوتی۔ یہی وجہ ہے کہ میں نے اس تجویز کو سب سے پہلے آپ کے سامنے پیش کیا ہے اور یہی فی الحقیقت ہماری کامیابیوں کا علاج جو لیکن بھائیو! میں آپ کو یقین دلاتا ہوں کہ اس عظیم الشان قرارداد میں کامیابی اس وقت تک ممکن نہیں جب تک کہ ہم میں سے ہر ایک متفلس سالہا سال کی شبانہ روز محنت، برسوں کے لگاؤ اور جان کا ہاتھ استقلال، اور بچی صدق نیت اور خلوص سے تنفقہ طور پر کام نہ کرے۔ اسی عالمگیر اور ہمہ رس تجویز میں محض کہانے سے نہیں ہوتیں بلکہ ایسے سمندر کی سی وسعت والے دل اور جگر پہاڑوں سے غلطیتم۔ ارباب ہجم، اور آسمان کے ستاروں سے زیادہ مرد میدان ہر جگہ موجود ہونے چاہئیں جو فرسک اور کفر کی مہیب اور خوفناک عمارتوں کو چنبر برسوں کے اندر اندر پیوند زمین کر دیں۔ بھائیو! اسی تجویز کو عمل میں لانے کے لئے یہ بھی ازیں ضروری ہے کہ ایک بڑی سعی اور بڑی مدت پیش نظر ہو اس بنا پر میں آپ حضرات کے سامنے اپنی دوسری قرارداد پیش کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ اس مؤتمر عام کو جو اپنے اعمال میں قطعاً آزاد ہو، آج سے مستقل اور مستمر صورت میں بدل دیا جائے۔ اسکے سالانہ اجلاس ہوں کریں، اس کا رسمی مرکز شیخ الاسلام کی سرکریہ گی میں جامع انور ہو۔ لیکن اسکے اجلاس عالم اسلام کے ہر نام شہر میں ہوں شیخ الاسلام

بفضل نفیس ان تمام اجلاس میں حقی الامکان شامل ہو اور انکی ریاست اور صدارت بالذات کیا کرے تمام شعوبہ اسلامی کے نمائندے
اس موتمر کے اعضا ہوں اور ہر نمائندہ کے لیے ایک تعداد مقرر کر لی جائے جس کے مطابق لوگ اپنے اعضا منتخب کر سکیں حضرات! اب میں
آپکو اس تجویز پر اتفاق کرنے کی دعوت دیتا ہوں۔ (مسبے اس تجویز پر اتفاق کیا۔)

تیسری تجویز سے حضرات! جو ان پہلے دو معاملوں کو دوبارہ کونیکے لیے اشد ضروری ہے کہ یہ موتمر تمام بلاد اسلام کیلئے
اس شہر قاکھ میں ایک مرکزی بیت المال کی بنیاد ڈالے جو ان مہمات امور اور دیگر رسمی اخراجات مثلاً اعضاء موتمر
کے سفر خرچ وغیرہ کی تکمیل میں ہماری مدد کرے، حضرات! اسلامی بیت المال کی ضرورت پر اب کچھ کہنا تحصیل حاصل ہے۔
یہ وہ معاملہ ہے جس پر قرقر ہر شہر ہر ملک اور ہر خطہ میں ہر مسلمان ہر وقت اپنی لیاقت کے مطابق بحث کرتا ہے اور مسلمانوں
کی اقتصادی اور اجتماعی بربادی پر کھڑے آنسو بہا کر مرکزی بیت المال کے قیام کو اپنی تمام بیماریوں کا علاج سمجھتا ہے پس میرے
نزدیک اس غم ٹرپ اور احساس کے زمانہ میں وقت آگیا کہ یہ موتمر دنیا کے ہر گوشے اور کونے میں نہایت سختی سے اعلان کرے
کہ کسی مسلمان کی زکوٰۃ نہیں، اسکا صدقہ صدقہ نہیں بلکہ خدا کے نزدیک ان کا قطعاً کچھ اجر نہیں جب تک کہ وہ زکوٰۃ اور
وہ صدقہ اعلیٰ ملک کے بیت المال میں جمع نہ ہو۔ لیکن اسے حضرت! اس مطلب کے حصول کیلئے اشد ضروری ہے کہ عال
صالح العمل، امین، ہمتی اور صادق القول ہوں۔ مالی معاملات میں خیانت اور قومی روپیہ کا ہضم کرنا وہ بیماریاں ہیں جو
آج کل بالخصوص ہم میں نہایت افسوسناک حد تک جاری ہیں اور خیانت زر کے متعلق جو بوجہ واقعات بعض ممالک میں ابھی
ہوتے ہیں اس حزم و احتیاط کے فائدہ کو دیکھیں۔ میں تجویز کرتا ہوں کہ اس بیت المال کی شاخ ہر اسلامی ملک میں موج
نوام سے زکوٰۃ اور صدقات وصول کیے۔ ہر شاخ ہر سال ایک مستقل رقم مرکزی بیت المال کو بھیجے اور مرکزی بیت المال
کو ہر شاخ کے اموال پر پورا اور ناطق اختیار ہو۔ تفصیلات بعد میں اٹھ بیٹھ کر طے ہو سکتی ہیں لیکن میں اس جگہ اس امر کے
اعلان کی جرات کرنا ضروری سمجھتا ہوں کہ ہر اسلامی حکومت کا بادشاہ خواہ وہ آزاد ہو یا مقید اس میں ایک معتد بہ رقم جو

انکی شان کے ثابان ہو ہر سال مرکزی بیت المال میں اظہارِ ارادت کے لیے بھیجا کرے۔ اسکے بغیر نہ اسلامی ممالک میں عملی تعاون ممکن ہو سکتا جو نہ اس کے بدن ہماری پہلی تجویزیں کارگر ثابت ہو سکتی ہیں۔ پس اسے حضرت امیری تیری تجویز تائیس بیت المال کی ہو۔ اور میں آپکو اس تجویز پر کامل اتفاق کیلئے سب اصحاب کو دعوت دیتا ہوں (اصحاب نے اتفاق کیا)۔

لیکن بے حضرت مومتمرا میں اپنے کمال اعتقاد اور عدا غتراف کے ساتھ اس امر پر یقین کرتا ہوں کہ ان تمام تجویزوں پر عملی طور پر کاربند بننے اور عالم اسلام کے سامنے اتحاد اور اتفاق کا ایک عظیم الشان نمونہ اور نتیجہ خیر منظر پیدا کر نیکے لیے سب سے زیادہ اہم اور ضروری امر یہ ہو کہ ہم میں سے ہر ایک آج اس سوتر کے سامنے صدق قلب سے اور خدا کو حاضر و ناظر یقین کر کے بلا خوف و ہمت لاکھ علامتیں اس امر کا اقرار کرے کہ وہ مسلمانوں کے کسی فرقے سے تعلق نہیں رکھتا جو اس وقت ہم میں پیدا ہو گئے ہیں۔ وہ اعلان کرے کہ ہم میں سے نہ کوئی ضنبلی ہو نہ شافعی، نہ مالکی ہو نہ حنفی، نہ سُنی ہو نہ شیعہ، نہ اہل حدیث ہو نہ اہل قرآن، نہ وہابی ہو نہ صوفی، نہ اسکے ماسوا کچھ ہو بلکہ ہم سب خدا کے بندے ہیں اور صرف مسلمان ہیں جیسا کہ خود خدا نے ہمارے متعلق کہا ہے ہم کسی امام کے مابین کوئی فرق نہیں دیکھتے جیسا کہ ہم کسی نبی کے درمیان کوئی فرق نہیں کرتے اور ہم تو درحقیقت خدا ہی کے ہیں۔ حضرت کہنا! اس بات کے اعلان کرنے میں کوئی بڑی اہم اور اصولی مشکل ہمارے پیش نہیں ہوتی کیونکہ اگر ہم میں سے کوئی حنفی ہو تو لازم ہو کہ وہ باقی تین اماموں کا اتباع نہ کرے۔ اور جب وہ تین بڑے بڑے ائمہ مجتہدین کا فقہ میں انکاری ہو تو چاروں کے اتباع سے انکار کرنا، اپنا نام کسی امام کے نام پر نہ رکھنا، اور ان کو برابر سمجھ کر جو شے حسب پسند ہو لے لینا کوئی بہت بڑا مشکل کام نہیں۔ اسی طرح ہر ایک فرقہ بند شخص جب باقی تمام فرقوں کا منکر ہو۔ جن میں سے ہر ایک سچ ہو نہ بکا دعوے دار ہو تو اس کے لیے کچھ مشکل نہیں کہ مع اپنے فرقے کے سب کا منکر ہو جائے۔ حضرات! ہمارا مسلک اسلام کے متعلق صرف یہ ہونا چاہیے کہ جس قدر علماء اور اولیاء اور اصفیاء اور مشائخ اور امام اسلام میں گزرے ہیں ہم ان سب کی یکساں عزت کرتے ہیں، ان سب کو برابر مانتے ہیں، ان میں سے کسی کو کسی پر ترجیح نہیں دیتے اور نہ کسی کو اپنے اعمال و افعال میں

بنت بناتے ہیں۔ تو اسے اصلاحی بہانیو! اگر تم سب اس تجویز پر مجرم و اہل کی طرح متفق ہو گئے، اسکی صدق ال سے تصدیق کی اور اپنے اعمال و اعتقادات میں خدائے واحد اور قہار کے سامنے یک رنگ ہو کر اکھڑے ہو تو میں ایک یقین دلاتا ہوں کہ تم آج ہی آنکھ کی جھپک میں اس زمین آسمان کو بدلا دیا ہو! اگے اور میں یقین کرتا ہوں کہ تم انشاء اللہ العزیز مستقبل قریب میں کامل فتح پاؤ گے۔ پس میں آپ سب کو آپ کے صدر محترم کو اس قرارداد کی طرف نہایت عجز و انکسار سے بلاتا ہوں اور تمہارا کرتا ہوں کہ آپ سب کسی سادیہ کے خوف کے بغیر اس حقیقت کا اعلان کریں جو آپ کے دلوں میں ہو میرے نزدیک خدا ہی اسے لائق ہو کہ تم اس سے ڈرو اگر تم فی الحقیقت ایمان والے ہو۔ قَالَ اللَّهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ کہ جس سے نہامندوں نے اس قرارداد کو تسلیم کیا۔ اور کامل غاموشی طاری ہو گئی۔

اسے حضرت! اب میں اپنی چاروں تجاویز پیش کر چکا اور چاروں کا آپ نے نہایت عمدہ و غیر مقدم کیا۔ اس سے معلوم ہے کہ یہ میں آپ کا نہایت شکر گزار ہوں لیکن میں سمجھتا ہوں کہ امیر المؤمنین کے انتخاب کا مسئلہ تعالیٰ ہی طرح ہے۔ تو اسے بہانیو! میں آپ کو یقین دلاتا ہوں کہ یہ وقت کسی امیر المؤمنین کے انتخاب کا نہیں۔ مجھے یقین ہو کہ جب آپ کی موت قرآن جاری فرما دے اور ایک حد تک عمل پیرا ہو جائیگی۔ اور مسلمان ایک نظم و نسق میں پرے جانے کی قابل ہو جائیں گے۔ امیر المؤمنین کے انتخاب کا مسئلہ جو بخود آسان ہو جائے گا۔ بہانیو! امیر کے انتخاب کے لئے از بس ضروری ہو کہ وہ بالکل آزاد ہو، بڑی قوت اور ہیبت کا مالک ہو، اسکا سیاسی نفوذ تمام عالم اسلام پر مطلق ہو، اغیار اسکی ہیبت سے لرزہ براندام ہوں، دشمن اس سے صحیح معنوں میں خائف ہوں، مصیبت میں اسلام کی دستگیری کر سکے، ہمارا بالسیف پر کامل دسترس رکھتا ہو اور اہل خدائے عز و جل کے قول کے مطابق زَادَهُ اللَّهُ بُسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجَبَمِ کا صحیح مصداق ہو۔ بہانیو! ایسا جامع اہل صفات شخص آپ غور بھی کریں گے تو اس وقت اسلام میں بادبوہ دھاری آرزو کے موجود نہیں لیکن اگر ہم نے ان چار تجاویز کو جو میں پیش کی ہیں علی رنگ دینے کی کما حقہ سعی کی تو مجھے یقین ہو کہ یہ موت قرہی امیر المؤمنین کی صحیح معنوں میں جانشین ایک حد تک

ہو سکتی ہو بلکہ مجھے یہ کہنے کی جرأت ہو کہ اگر بالفرض ہم کو ایسا جامع الادب امیر خیریت قبل میں مل بھی جائے تو یہی یہ ضروری ہو کہ ہم اس مؤتمر کی کامل طور پر محافظت کرتے رہیں تاکہ آئندہ وقت میں یہی مؤثر اس امیر المؤمنین کی صحیح طور پر شہرین سکے۔
حضرات! آپ کو تاریخ میں ضرور یاد ہو گا کہ یہی خلافت عہد عباسیہ میں ساڑھے تین برس تک منقطع رہی، یہاں تک کہ مصر میں اسکی تجدید اس وقت ہوئی جبکہ شاہان مصر کی خلافت صرف برائے نام رہ گئی تھی تو بہر حال یہ کوئی نئی بات نہیں کہ مسلمانوں میں آج امیر نہیں رہا۔ بہائیو! امیر الاعتقاد تو فی الحقیقت یہ ہو کہ مسلمانوں کا امیر دراصل وہ عدلئے داد و تقاراجی و تقیوم ہے جس کو کہیں فغانیں۔ یا ان کا امیر رسول عربی علیہ الصلوٰۃ والسلام ہو جس کی زندہ جاوید تعلیم کا اثر اب بھی کوڑا اسلاماء کے دلوں پر باقی ہے۔ پس امیر کے انتخاب میں میرے خیال میں اسوقت تک درنگ کرنی چاہیئے جب تک کہ امامت کی بنیادیں قطعاً مضبوط نہ ہو جائیں ورنہ بھائیو! یاد رکھو کہ اگر مسیحاؤں کو کھڑا کرنے سے پہلے چھت ڈالنے کا سامان کرو گے تو گھر کا منہدم ہو جائے یقینی ہو۔ پس اے حضرات! میں اپنی اس آخری قرارداد کو آپ کے سامنے پیش کرتا ہوں اور آپ کے دعوت دیتا ہوں کہ آپ ایک آواز اس امر پر اتفاق کریں کہ خلیفہ کا انتخاب کسی آئندہ وقت کے لیے چھوڑ دیا جائے۔ اس سبب ضرورت نے بالاتفاق اس قرارداد کو تسلیم کیا۔

حضرات! میں آپ کا یہی شکریہ ادا رہوں کہ آپ نے اس مؤتمر میں میری تجاویز کو نہایت سکون اور کمال مہربانی اور غور سے سنا بلکہ حتی الامکان اُن پر عمل کر نیکے لیے آمادگی ظاہر کی۔ لیکن اس محنت و اتحاد و عمل میں میرے لیے مناسب ہے کہ میں اپنے مقام اور اپنی پوزیشن کو واضح کر دوں اور وہ یہ ہو کہ میں نہ کوئی بڑا شخص ہوں نہ مجھے کسی شے کا زعم ہو نہ علم و حکمت کا مدعی ہو نہ ہندوستان کی ان پارٹیوں سے میرا تعلق ہے جو آپس میں ابھی تک دھینگا مٹتی کر رہی ہیں انہی مضمحل میں میں کسی فرقے کی طرف سے متروپ ہوں اور نہ کسی جماعت کا نمایندہ۔ بہتہ میں اڑو کر کہہ سکتا ہوں کہ آج ہندوستان سے معاملہ فہم اور متفکر لوگوں کی ایک بہت بڑی تعداد فرقہ بندی سے قطعاً بیزار ہو چکی ہو اور ایسی ہیئتے کہ ایک فرقہ کو طرف اُنہیں

میں اس بات میں اُنکی پہلی صفت میں ہوں اور اسی نقطہ نظر سے اگر سمجھ لو تو اُن کا نامزدہ بھی ہوں۔ مردم شماری کی اطلاعوں سے بھی جو حکومت ہند کو وقتاً فوقتاً ملتی ہیں یہی ظاہر ہو کہ مسلمانوں کی ایک تعداد کثیر اس امر کو پسند نہیں کرتی کہ اُن کا نام سوائے مسلمان کے کچھ اور لکھا جائے اور یہی بات اُن دستہ زار کے قریب خطوط سے جو مجھے اپنی کتاب تذکرہ کی اشاعت کے بعد پچھلے دو برس میں مختلف اطراف سے پہنچے ہیں ظاہر ہو۔ تو ہمایو! اِن تمام باتوں سے ضرور ایک ہی نتیجہ نکل سکتا ہو اور وہ یہ ہو کہ ہم آج مسلمانانِ عالم کے سامنے ایک عظیم الشان مستقبل دیکھ رہا ہوں اور اسی لیے آپ کو کم از کم مدت کے اندر اس مستقبل کو پالینے اور اپنے ارادوں کو مضبوط کر دینے کی دعوت دیتا ہوں۔ میرا ارادہ نہ تھا کہ میں اس مضمون میں کوئی تقریر کر دوں بلکہ خیال تھا کہ جو کچھ آپ کریں اُسکو غور سے دیکھتا ہوں لیکن بعض دوستوں اور ہمایو! نے مجھے تقریر پر مجبور کیا تو بالآخر میں نے دینی اور اجتماعی اصلاح پر کچھ کہنے کی رضا مندی ظاہر کی۔ اخیر میں میں اسے بھی نہیں رہ سکتا کہ مصر کے اُن تمام بڑے بڑے سرداروں اور وزیروں اور حکومت کے بڑے کارندوں کا علی الخصوص محترم شیخ الجامع اور ازمہ کے تمام اُن علمائے کرام کا صدقِ دل سے شکریہ ادا کروں جنہوں نے مصر کی سرزمین پر اُترتے ہوئے میرا عظیم الشان اور مخلصانہ استقبال کیا۔ میں خدا سے عرضِ دل سے اُن کے اس ہمنیالِ خلوص کا اجر مانگتا ہوں۔ اور اب ضرور یہ چاہتا ہوں کہ جو بات میں اخیر میں کہنے والا ہوں اُس پر کمال سکون سے غور و فکر کیا جائے۔

محترم ہمایو! میں اس بات سے غافل نہیں ہوں کہ امتوں کے عروج و زوال کی داستان کا سلسلہ جو نشانہ آفرینش سے اُس دنیا کے اندر جاری اور جاری ہو فی الحقیقہ فطری تقدرات اور طبعی تاخرات کے تدبیر کی اُس لازوال اور اُصل ہستان کا سلسلہ ہے جسے ہست و گشت و قدرت رکھنا کسی فرد واحد کا کام نہیں۔ انسانی امتیں سعی و عمل کے ایک لائن ہی سلسلے اور شہانہ روزِ جد و جہد کے ناہید رکنا رہنمائی کے طے کر نیکیے بعد تدریجاً ایک مرحلے سے دوسرے مرحلے تک چکر معراج کی کسی منزل پہنچتی ہیں۔ اس منزل تک پہنچنے کیلئے ہزار ہا نفوس کی متحدہ طاقت علم و عمل ایک لائن ہی اور

غیر منقطع مدت تک کام کرتی رہتی ہو اور بالآخر جب وہ اوج و رفعت کی اعلیٰ ترین منزل تک پہنچ کر اپنی تمام مشکلات پر غالب آجاتے ہیں، گوہر مطلوب ہاتھ میں آنے اور طلسم مقصود ظاہر ہونے لگتا ہو۔ بعینہ اسی بنا پر میرا عقیدہ ہے کہ ایک ارتقا یافتہ قوم کے منزل اور مہیوٹ کے لیے یہی قانون فطرت کی خلاف ورزی کا ایک ناپید انکار سلسلہ بننا چاہیے۔ اسکے تعزلات میں پہنچنے کے لیے یہی ذنوب عصیان اور قانونِ خدا سے بغاوت کا ایک غیر منقطع تواتر ضروری ہو۔ ایک شخص کی انفرادی سعی کسی اُمت کو معراج کے بام بلند پر فی الفور پہنچانے کیلئے اتنی ہی بے حاصل ہو جتنی کہ ایک فرد واحد کی انفرادی و اماندگی اس اُمت کو فوراً تفرح فیض میں لگنے کے لیے بے اثر ہے۔ اسکی مثال ایک قطرہ اور دریا کی مثال ہو۔ انکی نسبت ایک ذرہ اور صحرا کی نسبت ہو۔ اُمتوں کو بام عروج تک پہنچنے کے لیے مدت مدید اسی طرح درکار ہو جی طرح کہ انکو منزل کے انتہائی مارج طے کر کے لیے طول و طویل عمریں ضروری ہیں۔ ان مدتوں میں لوگ ظلم و فتن کرتے کرتے گناہوں میں شرابور ہو جاتے ہیں اور بالآخر جب انکی بد اعمالیوں کا کاسہ لبریز ہو جاتا ہے تو محکمہ قضاء و قدر سے انکی ہلاکت کا فرمانِ حشر و جہنم جاری ہو جاتا ہو۔ جب یہ ہوتا ہو تو انکی حالت **فَإِذَا جَاءَهُمْ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ** کے مصداق ہو جاتی ہے۔

حضرات! یہ وہ قانونِ خدا ہے جو تمام روئے زمین پر جاری اور ساری ہو۔ لیکن دریا خواہ کقدر لمبا اور چوڑا ہو یا اسکا طول عرض کقدر ناپید انکار ہو جائے دریا کا قیام ہر نوع ایک قطرہ ہی ہو اور صحرا خواہ کقدر بیکراں اور بے پایان ہو اسے وجود کی بنیاد ہی اہل ایک ذرہ ہی ہو۔ اس بنا پر یہاں میں درزے اور قطرے کو حقاقت سے ہرگز نہیں دیکھتا۔ مجھے یہ کہنے کی مجال نہیں کہ دریا اور صحرا کی تعمیر میں قطرے اور درزے کی کچھ شرکت نہیں۔ مجھے یہ دھوکے کرنے کی طاقت نہیں کہ قطرہ اور ذرہ محض لاشے ہیں۔ میرا یقین ہے کہ ان دونوں کا ایک مستقل بے مثال اور مفرد وجود ہے جو دریا یا صحرا میں لمبانے سے ہرگز فنا نہیں ہوتا۔ یہ دو عظیم الشان ہستیاں دو جزر و لا تفرق سے ہستیاں ہیں جن کے بعد

تقسیم حال ہو نہیں بلکہ وہ دونوں دریا اور صحرا کے بے پایاں وجود کا وہ باعث اول میں جن کے بغیر دریا اور صحرا کا وجود ممکن نہیں۔ اسی بنا پر میرا یقین ہے کہ اُنہیں جبقت غریج اور صعود کے لئے آمادہ ہوتی ہیں تو پہلا ہیجان جو اُنکے اندر اٹھتا ہے صرف افراد میں ہوا کرتا ہے۔ پہلا قدم جو ترقی کی طرف اٹھتا ہے افراد ہی اٹھایا کرتے ہیں۔ پہلی صدا جو اُنکو نیند سے جگاتی ہے صرف ایک فرد واحد کی صدا ہو اُگتی ہے۔ اُسی کی دھیمی ام یا ایک آواز مردوں کو جگانے میں صدرا سرفیل کا کام دیتی ہے اور اخلاق و اعمال کے دائرہ میں حیرت انگیز انقلاب پیدا کر دیتی ہے۔ بھائیو! وہ عرب کے ایک تیم بکس اور بے یا وائشاشخص کی آواز ہی تھی جو یکجہلی کی طرح اطراف عالم میں گونج گئی اور جس نے زمین کو ایک کونے سے دوسرے کونے تک بنیادوں تک ہلا دیا۔ وہ ایک غلامی میں پئے ہوئے موسیٰ علیہ السلام کی صدا ہی تھی جس نے محکوم بنی اسرائیل کو خیر برسرِ ک اندر اندر پیر کا بک کر دیا تم کو سگے کہ وہ لوگ انبیاء تھے، اُنکے اندر خدائی آواز بول رہی تھی، وہ مامورین اللہ تھے، وہ فرستادے خدا تھے۔ یہ درست ہے، وہ سب فرد واحد ہی تھے، انسان ہی تھے۔ بحرِ مستی میں ایک قطرہ ہی تھے، صحرائے کونی مکان کے ایک ذرہ ہی تھے۔ پس اسے دینی بھائیو! اقوام کی ترقی اور تنزل کے صحیح کارندے صرف افراد ہی ہیں اسی بنا پر میں آپسے کہتا ہوں کہ فرد افرادِ سعی و عمل کے لئے تیار ہو جاؤ، اپنے ذاتی عمل سے ایک لازوال حرکت پیدا کرو، اس بات پر اُلگوں منجھد نہ ہو جاؤ کہ ہم تبدیلی کرنے کی کوئی طاقت نہیں رکھتے جب تک خدا ہمارے لئے حالات کو خود نہ بدلے جان لو کہ خدا کسی قوم کی حالت نہیں بدلتا جب تک کہ وہ قوم آپ اپنی حالت کو نہ بدلے اور قانونِ خدائے ذکرِ سعی و عمل کو نہ قبول کرے گا سچا دوست خدا ہے۔ اب آخر میں میں ان اشعار پر اس کلام کو ختم کرتا ہوں جو میں نے ہمارے مسلمانوں کی حالت پر حسرت زدہ ہو کر جلد جلد کہے اور وہ یہ ہیں :-

طوبیٰ لکم وہ مسلمون حصوناً وتخیروا الذل الذی لا یرفع
استأثروا مونا بعد حیاتیہ واستمدوا الاذی باھو فزع
القیام الی الہی فذل ذی احداب ورمہم یستمتع
فصبوہم بقبضۃ غاصب ملک ھیب ھش لا یدفع

وَتَوَى الْمَلَائِكَةُ حُلُوفَ أُورُشَلِيمَ قُبِضَتْ عَلَيْهِمْ قُبْضَةً لَا تَمْنَعُ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَقَضَى بِدَارِ الْقَوْمِ الْأَثِيمِ صَبِيحَةً أَنْ يَقْبَلَ
 قُبْحًا لَكُمْ يَا مُسْلِمُونَ فَانْكُمْ أَنْتُمْ سَلَكَكُمْ مَسَالِكًا لَا يَنْفَعُ هُمْ وَمَكَّمِ الْأَبْطَالُ أَفْلَمْ تَعْلَمُوا مَا الْأَرْضُ الْأَمْرُوعُ
 أَبْهَأُ مِنْهُ إِلَّا سَلَامٌ إِنَّ حَدِيثَكُمْ فِي قَتْلِ أَنْفُسِكُمْ حَدِيثٌ أَجْرَعُ ذَهَبْتُ كَرِيحِ رِيحِكُمْ بِزَوَاعِكُمْ وَسْتَذْهَبُ الْبَاقِي إِذَا لَمْ تَمْنَعُوا
 مَوْتَكُمْ فِي الدَّهْرِ كُلِّ مَسْرُقٍ جَدًّا فَبَلَّ مِنْ جِلْدِهِ أَنْ تَجْعَلُوا سَلَبْتُمْ حَيَاتَكُمْ فَسَلَبْتُمْ بِكُمْ الْحَيَاةَ تَسْلَبُ لَا يَرْجِعُ
 وَكَلِمَةً عَنْ أَمْرِ دُوِّ مَدْبُولٍ فَأَتَى بِقَدَمٍ لَا تَقْرُؤُ وَتَخْضَعُ وَلَهُ الْكَلِمَةُ يَا قَوْمَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَنَعُوا بَدِينِ كُلِّ مَالٍ يَصْنَعُ
 فَعَلُوا بَدِينِ مُحَمَّدٍ وَحُمَلَاءِ فَعَلُوا بِفَيْضِ رَبِّ السَّمَاءِ لَا رَفْعَ فَارْتَبِعُوا يَا قَوْمَ دِينَ مُحَمَّدٍ أَمْرًا وَلَا تَفَارِجُوا أَنْتُمْ إِنْ جَعَلُوا

ترجمہ ۱۵ مسلمانوں نے آج بادشاہت کو مسترد کر کے ذلت اور سکت کی وہ زندگی اختیار کر لی ہے جو پہلی کی طرف بجا رہی ہے ۱۲ ۱۵ انہیں
 زندگی کے یہ موت کو پسند نہ کر لیا ہے اور انھیں چھیننے کے بل بوتے پہلی ہے ۱۲ ۱۵ ان کی قسمت کا ستارہ نوال پر یہ ہو چکا ہے اور اب کوئی شخص ان کے
 نور سے فائدہ حاصل نہیں کرتا ۱۲ ۱۵ اسکا انجام یہ ہو گا کہ ان کے گھر کسی ایسے قاصد اور بدشتناک بادشاہ کے قبضہ میں ہونگے جسے عمر کی کوئی ممانعت نہیں ۱۲ ۱۵
 فرشتوں کو دیکھنے میں دیکھ کر دیکھنے والے کا خیال وہ گویاں پڑے ہوئے ہیں کہ ان سے خلاصی تین ۱۵ مسلمانوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا تو محکمہ
 قصاص و قود سے فیصلہ ہوا کہ ان پر بکار قوم کی جو صبح تک کاٹ کر رکھ دی جائے ۱۲ ۱۵ مسلمانوں! تمہارا بڑا ہوا کہ تم ایسے راستے پر چلے جاؤ گے جہاں گناہی گناہاں
 ۱۵ ہمارے میں نے تمہیں میدان سے ہٹا دیا تو یہ دوقوفو کیا تم نہیں جانتے تھے کہ زمین یا تو کھیتی ہو یا کھانا ۱۲ ۱۵ اسلام کے بیٹو! تم پر حیف
 کیونکہ تمہاری خود کشی کی دستاویز نجات فرما کر ہو ۱۲ ۱۵ تمہارے آپس کے نزاع سے تمہاری بڑا کھڑکی اور اگر مرغ نہ ہوئے تو یہ باقی ہے وہ بھی لکھڑ
 جانے گی ۱۲ ۱۵ تم زمانہ میں ٹکڑے ٹکڑے کر دیے گئے تو کیا کوئی علاج ایسا ہے کہ پھر اکٹھے ہو جاؤ ۱۲ ۱۵ تم نے اپنی دنیا کم کر دی پر زندگی تم
 سے ایسی کم ہوئی کہ پس نہیں آسکتی ۱۲ ۱۵ تم نے خدا کے حکموں کو پس پشت ڈال دیا تو پھر خدا تمہاری تہذیب کیلئے ایسی قوم کے آیا جسکو کچھ نہیں کر سکتے ۱۲
 ۱۵ اے دین محمد کی قوم! تم پر افسوس ہے کہ تم نے دین سے دو بخول کیا جو کوئی نہیں کرتا ۱۲ ۱۵ تم نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے درجے ساتھ وہ سلوک
 کیا کہ اب بادل بھی زار و قطار در در ہے ۱۲ ۱۵ تو اے دین محمد کی قوم! کچھ دیر خدا کی جزدناک مار کا انتظار کرو اور اگر یہ نہیں کرتے تو تو یہ کہو اور پھر تو یہ کہو

عنایت اللہ خان

کنشتال ہوٹل

رفرہ ۱۰ مئی ۱۹۲۶ء

کتاب ناظم دفتر تذکرہ کثرت شیرنگہ امت سرسہ مل سکتی ہو

بارہ سو تمام مہمان محمد حسین طابع و ناظم

منظوم مقام برکتی لائے ہو زمین بین بیابان سرسہ طبع ہوئی

کتبہ پچھڑا ابو یوسف محمد الدین غفرلہ دہلوی کاتب تذکرہ

۲۱۰۸۶	۱۸
۵	۱۹
۶	۲۰

جملہ حقوق طباعت و اشاعت و ترجمہ خطیں

3/4 3
5/17

3/4 3
5 1A

